الفصل الرابع

القطاع الصناعي

نظرة عامة

أدى ارتفاع أسعار النفط العالمية إلى زيادة ناتج الصناعة الاستخراجية حيث سجل هذا الناتج ارتفاعاً ملحوظاً، إذ تضاعف أكثر من ثلاث مرات بين عام 2002 وعام 2007، وارتفعت بالتالي نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة نفسها من 27 إلى 39.8 في المائة. وخلال الفترة نفسها، ارتفع ناتج الصناعة التحويلية بحوالي 86 في المائة، غير أن نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي انخفضت من حوالي 11.1 في المائة إلى 9.4 في المائة. وإجمالاً فقد ارتفعت مساهمة ناتج القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي من حوالي 38 في المائة عام 2002 إلى حوالي 49.2 في المائة عام 2007 مما أدى إلى استمرار تحسن أداء القطاع الصناعي للعام الخامس على التوالي.

وقد تحققت عدة تطورات صناعية مهمة في الدول العربية خلال عام 2007. ففي مجال الصناعة الاستخراجية النفطية تم إطلاق جولات للمشاركة في عمليات التنقيب والإنتاج للنفط والغاز في عدة دول عربية من بينها ليبيا والجزائر واليمن. وفي مجال الصناعة الاستخراجية غير النفطية، تم توقيع اتفاقية للشروط الأساسية التي سيتم بموجبها استغلال ترسبات الفوسفات الواقعة شمال المملكة العربية السعودية.

وبالنسبة للصناعة التحويلية، فقد شهد العام دخول توسعات وطاقات جديدة مرحلة الإنتاج، ومنح تراخيص جديدة وعلى وجه الخصوص في صناعة مواد البناء. ولم تحدث تغيرات تذكر في طاقات التكرير، بينما استمرت الجهود الرامية إلى تعظيم الاستفادة من الثروات الهيدروكربونية واستخدام الغاز الطبيعي كلقيم للصناعة البتروكيماوية وصناعة الألمنيوم. وقد بدأ خلال العام تصدير الغاز الطبيعي من قطر إلى الإمارات من خلال مشروع دولفين. ولا تزال صناعة المنسوجات والملابس في الدول العربية تعمل جاهدة للمحافظة على موقعها في السوق العالمية في مواجهة المنافسة الشديدة من دول جنوب وشرق أسيا. وتتميز المنتجات الصناعية لبعض الدول العربية بتنافسية مقبولة من بينها: الزيوت، والشحوم، والكيماويات، والمنتجات البلاستيكية، والأسمدة، ومنتجات مواد البناء.

الناتج الصناعي العربي

يقدر إجمالي قيمة الناتج المحلي لقطاع الصناعة عام 2007 بحوالي 724 مليار دولار مقارنة مع حوالي 643.3 مليار دولار عام 2006، أي أنه ارتفع بمعدل نمو قدره 12.5 في المائة. وانخفضت مساهمة القطاع الصناعي العربي في

الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية بنسبة ضئيلة في عام 2007 لتبلغ 49.2 في المائة مقارنة بنسبة 49.8 في المائة في عام 2006، الجدول (1).

الجدول رقم (1)
قيمة الناتج الصناعي العربي (بالأسعار الجارية)
(2001 - 2007)

(مليار دولار)

	الصناعة الإستخراجية			الصناعة التحويلية			إجمالي القطاع الصناعي		
السنة	القيمة المضافة	معدل النمو السنوي (%)	المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي* (%)	القيمة المضافة	معدل النمو السنوي (%)	المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي* (%)	القيمة المضافة	معدل النمو السنوي (%)	المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي* (%)
2001	180.9	13.8-	27.2	73.0	1.7	11.0	253.9	9.9-	38.2
2002	181.8	0.5	27.0	74.7	2.3	11.1	256.5	1.0	38.0
2003	219.1	20.5	29.0	82.6	10.6	10.9	301.7	17.6	39.9
2004	292.2	33.4	32.8	93.9	13.7	10.5	386.1	28.0	43.3
2005	420.7	44.0	38.6	106.6	13.5	9.8	527.3	36.6	48.4
2006	522.4	24.2	40.5	120.9	13.4	9.4	643.3	22.0	49.8
2007	585.4	12.1	39.8	138.6	14.6	9.4	724.0	12.5	49.2

* النسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق .
المصدر : الملاحق (1/4)، (2/4)، (3/4).

بالنظر إلى أداء القطاع الصناعي بشقيه الاستخراجي والتحويلي، فقد ارتفع ناتج الصناعة الاستخراجية من حوالي 522.4 مليار دولار عام 2006 إلى حوالي 585.4 مليار دولار عام 2007، أي بنسبة حوالي 12.1 في المائة، وبالتالي أصبحت حصة هذه الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي حوالي 39.8 في المائة بعد أن كانت 40.5 في عام 2006. وعموماً تتميز الدول العربية المصدرة للنفط بارتفاع مساهمة الصناعة الاستخراجية في الناتج المحلي الإجمالي، إذ تتراوح هذه النسبة ما بين 15.0 في المائة في السودان و 76 في المائة في ليبيا، بينما تتراوح مساهمة الصناعة الاستخراجية في الدول العربية الأخرى التي تمتلك صناعة استخراجية غير نفطية ما بين 1.7 في المائة في المغرب و 5.7 في المائة في تونس، الملحق (3/4).

وبالنسبة لناتج الصناعة التحويلية، فقد ارتفع من 120.9 مليار دولار عام 2006 إلى 138.6 مليار دولار عام 2007، أي بنسبة حوالي 14.6 في المائة. ويلاحظ أن هذا الناتج قد نما خلال الفترة 2002-2007 بمعدل سنوي متوسط قدره حوالي 13.2 في المائة. وبقيت نسبة مساهمة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي في حدود حوالي 9.5 في المائة خلال الأعوام الثلاثة الماضية بسبب ارتفاع مساهمة القطاعات الأخرى، لاسيما الصناعة الاستخراجية، الشكل رقم (1).

الشكل (1) : تطور القيمة المضافة لكل من الصناعة الاستخراجية والصناعة التحويلية في الدول العربية خلال الفترة 2001-2007

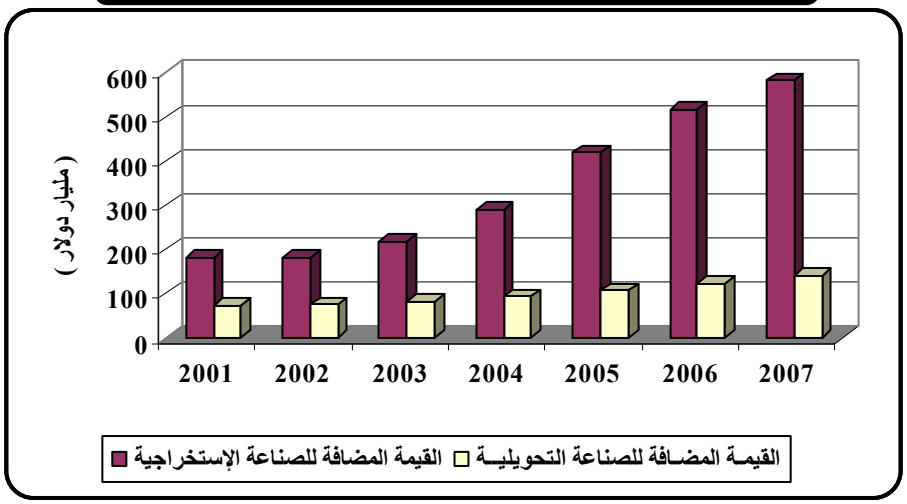

المصدر : الملاحق (1/4)، (2/4).

وتتميز الصناعة التحويلية في كل من تونس والأردن ومصر والمغرب بارتفاع نسبة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي عام 2007 والتي تتراوح ما بين 15 و17.1 في المائة، ومع ذلك فإن هذه النسب لا تزال متدنية بالمقارنة مع الدول الصناعية مثل الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وكوريا، حيث تبلغ حوالي 20 في المائة، 30 في المائة و40 في المائة، على التوالي، الشكل رقم (2).

الشكل (2) : نسة مساهمة القيمة المضافة للصناعات التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية عام 2007

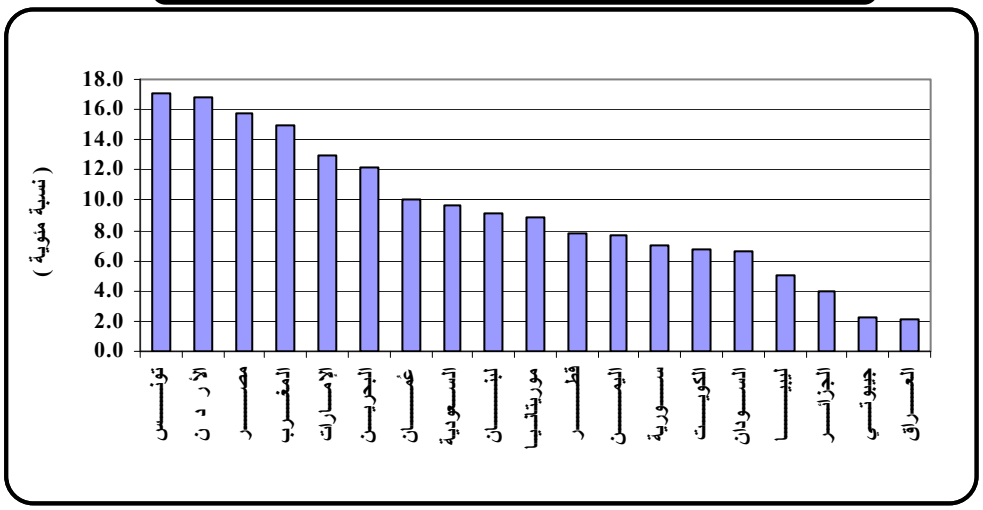

المصدر : الملحق (3/4).

تطورات الصناعات الاستخراجية

تتكون الصناعة الاستخراجية في الدول العربية من صناعة واستخراج النفط والغاز (صناعة استخراجية نفطية)، وصناعات استخراج الخامات المعدنية مثل الحديد والنحاس والذهب، وصناعات استخراج المواد غير المعدنية مثل مواد البناء والفوسفات والبوتاس. وقد بلغت احتياطيات النفط عام 2007 حوالي 670 مليار برميل مقارنة مع حوالي 668 مليار برميل في العام السابق. وبلغ إنتاج النفط نحو 22.1 مليون ب/ي في عام 2007 مقارنة مع حوالي 23.2 مليون ب/ي في عام 2006، الملحق (4/4).

صناعة استخراج النفط والغاز: شهدت هذه الصناعة خلال عام 2007 ارتفاعات سريعة وقياسية في أسعار النفط الخام، الأمر الذي تخشى أوساط هذه الصناعة أن يؤدي إلى إحداث تباطؤ في نمو الاقتصاد الأمريكي ومن ثم الاقتصاد العالمي، ما ينعكس سلبياً، عاجلاً أم أجلاً، على اقتصادات الدول المصدرة للنفط، خصوصاً تلك التي أضحت في أمس الحاجة لعائداته لتمويل مشاريعها التنموية الضخمة.

وقد تحقق خلال العام عدد من التطورات في مجالات الاستكشاف والتنقيب والإنتاج في عدد من الدول العربية، وعلى وجه الخصوص، في كل من ليبيا، اليمن، السودان والجزائر. ففي ليبيا، تم إجراء الجولة الرابعة للتنقيب ومقاسمة الإنتاج التي خصصت للغاز الطبيعي، وتقدمت لهذه الجولة 68 شركة وائتلاف من مختلف الجنسيات. وقد فازت ست شركات بتراخيص العمل في أحواض سرت وغدامس ومرزق ومسطح برقه، وتراوحت حصتها في المشاركة ما بين 9.8 و30 في المائة. ويشمل برنامج العمل حفر 33 بئراً استكشافياً، ومسوحات سيزمية ثنائية الأبعاد بطول حوالي 13 ألف كيلو متر وثلاثية الأبعاد تغطي مساحة تقدر بحوالي 8.6 ألف كيلو متر مربع. وأثمرت أعمال الحفر في حوض مرزق التي قام بها ائتلاف من شركات إسبانية ونرويجية ويونانية عن اكتشاف جديد للغاز عن طريق حفر بئر بلغ إنتاجه اليومي نحو 5.8 مليون متر مكعب.

وفي اليمن، خططت هيئة استكشاف وإنتاج النفط اليمنية لحفر حوالي 140 بئراً استكشافياً خلال عام 2007، وتم خلال العام الإعلان عن الجولة الرابعة للاستكشاف ومقاسمة الإنتاج في إحدى عشر قاطعاً بحرياً، تهدف إلى زيادة إنتاج البلاد من النفط إلى مستوى 500 ألف برميل في اليوم. وقد سبق للهيئة أن منحت رخص استكشاف وتطوير ثماني قواطع من أصل أربعة عشر قاطعاً عرضت خلال الجولة الثالثة. وتتوقع الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسيل أن يدر مشروع تصدير الغاز إلى كوريا عائدات تتراوح ما بين 30 إلى 50 مليار دولار خلال عمره الاقتصادي. يتكون المشروع من محطة لتسييل الغاز في بلحاف، ووحدتين لإنتاج ومعالجة الغاز في مأرب، وثلاثة خطوط للنقل. ويتوقع أن يتم تنفيذ المشروع على مرحلتين، وأن يتم تصدير أول شحنة للغاز المسيل نهاية عام 2008، وإنجاز كافة تجهيزات المشروع خلال الربع الأول من عام 2009.

وفي السودان، تم توقيع اتفاقية مشاركة في الإنتاج مع ائتلاف مكون من خمس شركات وطنية وأسيوية وأفريقية، بغرض استكشاف وتطوير القطاع البحري الممتد من ميناء بورسودان إلى الحدود المصرية. من جانب آخر، تأمل شركة توتال الفرنسية العودة للعمل في القطاع الذي كانت تشغله جنوب السودان بعد تعليق أعمالها فيه عام 1985، وتخطط لتنفيذ مسوحات سيزميه وحفر آبار استكشافية جديدة في القاطع خلال عام 2008. وفي الجزائر، أعلنت شركة سوناطراك عن تحقيقها، بالتعاون مع شركائها الأجانب، لأكثر من 20 اكتشافاً غازياً ونفطياً في الصحراء الجزائرية خلال عام 2007. كما أن الجزائر قد طرحت نهاية العام جولة جديدة للتنافس على اقتناء تراخيص للتنقيب عن الغاز في مناطق واعدة.

الصناعة الإستخراجية غير النفطية: تعتمد موريتانيا بشكل كبير على قطاع التعدين في توليد الدخل بسبب مساهمته الكبيرة في النشاط الاقتصادي والصادرات، حيث شكلت مساهمة خام الحديد نحو 64 في المائة من إجمالي صادرات البلاد عام 2005. وقد سبق وأن منحت موريتانيا شركة استرالية رخصة لتطوير واستغلال منجم "قلب العوجة" للحديد والذي يحتوي على مخزون يقدر بحوالي 470 مليون طن بنقاوة تكفي لإنتاج 7 مليون طن في السنة من الحديد لمدة ثلاثين عاماً. وقد تم خلال عام 2007 توقيع مذكرة تفاهم بين ممثل "شركة سنيم" الموريتانية وشركة استرالية وكل من شركتي سابك السعودية وقطر للصلب، للمساهمة في إنشاء مصنع للبلاطات يستمد مدخلاته من خام الحديد المنتج من المنجم على أن تصدر هذه البلاطات إلى كل من قطر والسعودية لاستخدامها في مصانع الشركتين العربيتين لمقابلة احتياجات السوق المتنامية من حديد الإنشاءات. وتمتلك موريتانيا أيضاً مخزوناً من النحاس والذهب في منجم "قلب القرين" الذي يقع على بعد حوالي 250 كيلومتر شمال شرق العاصمة "نواكشوط". وقد بدأت شركة كندية في استغلال هذه الترسبات ابتداءً من عام 2006، حيث وصل معدل الإنتاج إلى حوالي 1700 طن/شهر من النحاس وحوالي 3 آلاف أوقية/شهر من الذهب. ومن المؤمل أن يزداد إنتاج الذهب في موريتانيا بعد تنفيذ مشروع منجم "تازيازت" والذي سينتج حوالي مليون أوقية خلال عمره الاقتصادي. ومنحت موريتانيا رخصاً للتنقيب عن اليورانيوم لشركات استرالية في مساحة تقدر بحوالي 10 آلاف كيلو متر مربع.

وتم في السعودية، خلال العام 2007، توقيع عقود تنفيذ خطوط سكة حديد الشمال ـ الجنوب المقدر طولها بنحو 1765 كيلو متر مع تحالفات لشركات سعودية وعالمية بتكلفة إجمالية قدرها حوالي 17 مليار دولار. وبذلك سوف تتمكن شركة معادن، وهي الشركة التي تقوم باستغلال المعادن في المملكة، من نقل منتجاتها من حزم الجلاميد والزبيرة إلى رأس الزور والحديثة. وقد وقعت شركة معادن مع شركة سابك اتفاق الشروط الأساسية لمشروع استغلال الفوسفات الذي يهدف إلى استثمار احتياطيات الفوسفات في شمال المملكة لإنتاج الأسمدة الفوسفاتية في المدينة التعدينية في منطقة رأس الزور شمال مدينة الجبيل الصناعية، ويتوقع أن يبدأ تشغيل المشروع عام 2010.

وفي الأردن، لاتزال عمليات استخراج وتصنيع خام صخر الفوسفات تعاني من ارتفاع تكلفة نقل المنتجات براً إلى ميناء العقبة، بسبب تأخر تنفيذ مشروع إنشاء خط سكة حديد يربط منجم " الشيدية" بالميناء. وتقوم الشركة العربية للبوتاس بتنفيذ توسعة من شأنها زيادة طاقتها من منتجات البوتاس إلى مستوى 2.4 مليون طن عام 2008[1].

[1] المصدر: EIU Country Reports, 2007، ومصادر أخرى.

تطورات الصناعات التحويلية

تهدف الصناعة التحويلية إلى زيادة القيمة المضافة للمواد الأولية والخامات الاستخراجية وتحويلها إلى مواد وسيطة وسلع نهائية. ومن الصناعات التحويلية المهمة في الدول العربية صناعات مواد البناء مثل الإسمنت والحديد والصلب والألمنيوم، والصناعات الهيدروكربونية (صناعات التكرير والغاز والبتروكيماويات)، وصناعة الأسمدة، وصناعة الغزل والنسيج، وصناعة السيارات، وصناعة الدواء.

صناعات مواد البناء

ازدادت وتيرة الطلب على مواد البناء خلال عام 2007 في أغلب الدول العربية، خصوصاً تلك التي تشهد نهضة عمرانية غير مسبوقة كما هو الحال في عمان والإمارات ومصر وسورية والجزائر والسودان وقطر. وقد ارتفع ناتج قطاع التشييد للدول العربية مجتمعة عام 2007 بنسبة حوالي 19.8 في المائة عن العام السابق، وتراوحت نسبة النمو في هذا الناتج ما بين معدل نمو سلبي في موريتانيا وحوالي 35 في المائة في عمان، وتتصدر السعودية الدول العربية من حيث حجم الناتج في قطاع التشييد تليها الإمارات ثم الجزائر، الملحق (5/4).

وقد صاحب الطلب الشديد على مواد البناء ارتفاعاً كبيراً في أسعارها، على الرغم من أن الطاقات التصميمية للمصانع القائمة والمرخصة تفوق حاجة السوق المحلي في بعض الدول العربية، فمثلاً يتوقع أن تصل طاقة إنتاج الأسمنت في السعودية إلى حوالي 37 مليون طن بعد استكمال التوسعات في أكثر من عشر شركات بالمقارنة مع استهلاك قدره حوالي 25 مليون طن عام 2006، بالإضافة إلى التراخيص الممنوحة لإقامة مصانع جديدة في السنوات القادمة، مما حدا بالسلطات السعودية إلى وقف منح المزيد من هذه التراخيص خوفاً من حدوث اختناقات تسويقية لتلك المصانع عند استكمالها.

صناعة الأسمنت: يستدل من البيانات المتوفرة عن الأسمنت للعام 2006 أن الطاقة التصميمية للمصانع القائمة في الدول العربية بلغت حوالي 138 مليون طن من الكلنكر وحوالي 160 مليون طن من الأسمنت، في حين بلغ الإنتاج الفعلي 122 و 141 مليون طن من الكلنكر والأسمنت على التوالي. وقدر إجمالي استهلاك الدول العربية من الأسمنت والكلنكر بحوالي 147 مليون طن، وتم استيراد حوالي 25 مليون طن، وتصدير حوالي 12 مليون طن من الأسمنت، وتشير هذه البيانات إلى أن مصر تحتل مركز الصدارة في صادرات الأسمنت بينما تعتبر الإمارات أكبر مستورد للأسمنت تليها العراق ثم الكويت، الملحق (6/4).

وقد شهد عام 2007 مجموعة من التطورات في عدد من الدول العربية من بينها المغرب ومصر وعمان. ففي المغرب أعلن اتحاد شركات الأسمنت نيته استثمار أكثر من مليار دولار خلال الفترة الممتدة حتى عام 2010 لمواجهة الطلب المتزايد على الأسمنت ومواد البناء، ويتوقع أن يبلغ إنتاج الأسمنت في المغرب حوالي 18 مليون طن مع مطلع العقد

الثاني من هذا القرن. ويأتي ذلك استجابة للنمو في الطلب بمعدل حوالي 10 بالمائة سنوياً بفعل مشاريع البنية التحتية التي تنفذها الدولة بما في ذلك إنجاز حوالي مليون وحدة سكنية.

وفي مصر، أعلنت وزارة التجارة والصناعة أنها بصدد منح 14 ترخيصاً جديداً لإقامة مصانع أسمنت في محافظات الجنوب وشمال سيناء والسويس لتوفير احتياجات التوسعات العمرانية بما يضيف حوالي 21 مليون طن/سنة للطاقات الإنتاجية القائمة. وقد تم فعلاً منح تراخيص لإقامة مصانع إسمنت في كل من بني سويف والسويس والمنيا وقنا، ورفع رسم تصدير طن الأسمنت لصالح تلبية الطلب في السوق المحلي.

وفي عمان، تنتج شركة أسمنت عمان 4.2 ألف طن من الإسمنت يومياً، ومن المخطط أن ترتفع هذه الطاقة إلى حوالي 7.2 ألف طن/يوم مع دخول طاحونة جديدة مرحلة الإنتاج. ويقوم هذا المصنع بتزويد السوق المحلي بأغلب احتياجاته من الأسمنت. وبالإضافة إلى مصنع أسمنت عمان هناك مصنع أسمنت ريسوت في ظفار، والذي يصدر جزء من إنتاجه إلى اليمن. وهناك حاجة لإنشاء مصانع أسمنت جديدة لتلبية الطلب المتزايد.

صناعة الحديد والصلب: تجاوز الإنتاج العالمي من الصلب الخام مستوى المليار طن للعام الرابع على التوالي، إذ بلغ عام 2007 حوالي 1.34 مليار طن، في حين أنتجت الدول العربية منه حوالي 15.2 مليون طن. وبلغ إجمالي إنتاج الدول العربية من المنتجات النهائية الطويلة والمسطحة خلال عام 2006 نحو 20.6 مليون طن وحوالي 23 مليون طن عام 2007 بالمقارنة مع حوالي 11.4 مليون طن عام 2000، أي أنه ارتفع بمعدل سنوي وسطي خلال الفترة 2000 – 2007، قدره 10.5 في المائة. واستمرت أسعار بعض المنتجات النهائية للحديد والصلب في الارتفاع خلال عام 2007 وتراوحت نسب الزيادة فيها بين 9.0 في المائة و 21 في المائة، الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2)
أسعار بعض منتجات الصلب الكربوني النهائية خلال عام 2007
(دولار للطن)

المنتج	يناير 2007	ديسمبر 2007
لفائف مدرفلة على الساخن	549	630
لفائف مدرفلة على البارد	647	705
صفائح مدرفلة على الساخن	747	837
قضبان حديد الأسلاك	495	598
منتجات صلب متوسط الحجم	732	859

المصدر: www.steelonthenet.com.

وترجح أوساط الصناعة الزيادة في أسعار المنتجات النهائية إلى زيادة الطلب، خصوصاً في الصين، على مدخلاتها مثل خام وخردة الحديد، وإلى ارتفاع أسعار الطاقة. وقد أدت هذه العوامل المتزامنة مع الطلب الشديد إلى استمرار ارتفاع أسعار الحديد في الدول العربية.

وشهد عام 2007 عدة تطورات في عدد من الدول العربية من بينها زيادة إنتاج كل من شركة عز الدخيلة في مصر إلى مستوى 4.8 مليون طن، وشركة حديد السعودية إلى مستوى 4.7 مليون طن، وبذلك احتلت هاتين الشركتين المركزين 63 و 65 على التوالي من بين 129 شركة لإنتاج الصلب في العالم. وأعلنت شركة حديد عز (عز الدخيلة) عن اعتزامها إقامة مصنع جديد للحديد في الجزائر ينتج حوالي 1.5 مليون طن/سنة من حديد التسليح مع إمكانية التوسع ومضاعفة الإنتاج مستقبلاً. كذلك تحصلت شركة قطر للصلب على 49.9 في المائة من أسهم شركة موريتانية تنتج خام الحديد. وفي البحرين، وقعت شركة الخليج للاستثمار عقداً مع شركة يابانية لإقامة مصنع لمكورات الحديد طاقته حوالي 6 مليون طن سنوياً، وتعد الشركة دراسة جدوى اقتصادية لإنشاء مجمع للصلب يتضمن وحدات لإنتاج الحديد الأسفنجي وحديد التسليح.

والجدير بالذكر أن هناك طفرة في مشروعات إنشاء مصانع جديدة للحديد والصلب في الدول العربية، يخطط لها أن تبدأ في الإنتاج، فمثلاً هناك حوالي سبعة عشر مشروعاً لإنتاج حديد الاختزال المباشر، وثلاثون مشروعاً للمنتجات الطويلة وغيرها يخطط لها أن تبدأ في الإنتاج خلال الفترة الممتدة حتى عام 2010 مما قد يؤدي مستقبلاً إلى حدوث فائض في السوق المحلي، الملحق (7/4).

صناعة الألمنيوم[2]**:** استمر تذبذب سعر طن الألمنيوم الأولي في الأسواق العالمية خلال عام 2007 وتراوح ما بين 2400 و 2800 دولاراً للطن. ومع تذبذب السعر، يلاحظ أن الاتجاه العام كان نحو الانخفاض، رغم ارتفاع تكلفة الطاقة، إذ استقر عند مستوى 2400 إلى 2600 دولار للطن خلال النصف الثاني من العام. ولعل ذلك يرجع جزئياً إلى زيادة العرض على الطلب نتيجة دخول طاقات جديدة مرحلة الإنتاج.

ونظراً لزيادة الطلب العالمي على الألمنيوم الأولي خصوصاً في الهند والصين وبعض دول الشرق الأوسط، وتوفر مزايا نسبية في بعض دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تتمثل في امتلاكها لاحتياطيات الغاز الطبيعي، وقربها من الأسواق الرئيسية، وانتهاج دول المنطقة لسياسات تنويع مصادر الدخل، وإلغاء الرسوم الجمركية التي كانت تفرضها دول الاتحاد الأوروبي على الواردات، تعززت اقتصاديات صناعة الألمنيوم الأولي في المنطقة، وأدى ذلك إلى إحداث صناعات تحويلية لاحقة تعتمد عليها مثل صناعة مقاطع وسحب الألمنيوم.

وعلى صعيد الدول، ارتفع إنتاج شركة دوبال في الإمارات إلى حوالي 860 ألف طن عام 2007 ومن المتوقع أن يصل إلى حوالي 920 ألف طن عام 2008. وتخطط الشركة لزيادة طاقتها الإنتاجية إلى 1.5 مليون طن/سنة عام 2011. وتعتزم شركة أبوظبي للألمنيوم استثمار نحو 5 مليار دولار لإنشاء مجمع متكامل لصناعة الألمنيوم في منطقة الرويس الصناعية يضم مصفاة للألومينا ومصهراً للألمنيوم.

---

(2) المصدر: www.alunet.net ، ومصادر أخرى.

وفي السعودية، وقعت شركة معادن اتفاقية مع شركة كندية للمساهمة في تطوير مخزون البوكسايت السعودي وبناء وتشغيل مجمع لتحويل المعدن إلى فلز. تقدر التكلفة الإجمالية للمشروع بحوالي 7 مليار دولار. يتضمن المشروع تطوير منجم في شمال المملكة يحتوي على حوالي 90 مليون طن من البوكسايت، وبناء محطة كهرباء طاقتها 1400 ميجاوات، وإنشاء مصفاة للألومينا طاقتها 1.6 مليون طن/سنة ومصهر للألمنيوم سعته 720 ألف طن/سنة شمال منطقة جبيل الصناعية، ومن المتوقع أن يبدأ المشروع في الإنتاج عام 2011. وتسعى السعودية إلى زيادة إنتاجها من الغاز الطبيعي لمواجهة احتياجات المصاهر والمشاريع البتروكيماوية الجديدة.

وطورت البحرين صناعات لاحقة للألمنيوم الأولي الذي تنتجه شركة "ألبا" من بينها مصنع ينتج 7 آلاف طن من مسحوق الألمنيوم، وتنتج شركة بحرينية أخرى نحو 165 ألف طن/سنة من رقائق الألمنيوم وهي بصدد توسعة مصنعها لإنتاج حوالي 200 ألف طن/سنة. وتم خلال العام وضع حجر الأساس لمشروع ألمنيوم قطر في منطقة أمسيعيد الصناعية بتكلفة تقديرية قوامها 5.6 مليار دولار. يتضمن المشروع إنشاء محطة للكهرباء قدرتها 1250 ميجاوات ومرفأ للتوريد والتصدير ومصهر بطاقة 585 ألف طن/سنة ومصنعاً لأقطاب الكربون ووحدتين لصب مقاطع الألمنيوم. ويعد المشروع استثماراً مشتركاً بين شركة قطر للبترول وشركة نرويجية، ويتوقع أن يبدأ المصنع في الإنتاج نهاية عام 2009 وأن تتم توسعة المشروع لاحقاً لتصل طاقته الإنتاجية إلى مستوى 1.2 مليون طن/سنة.

ولا تقتصر مشاريع الألمنيوم الجديدة على دول الخليج، إذا أبرمت شركتي مبادلة للتنمية ودوبال الإماراتيتين اتفاقاً مع شركة سوناطراك الجزائرية لبناء أول مصهر للألمنيوم في الجزائر طاقته حوالي 700 ألف طن من الألمنيوم الأولي يوجه معظمه للتصدير إلى الأسواق الأوروبية. يتكون المشروع من مرفأ للاستيراد والتصدير ومحطة للكهرباء قدرتها حوالي 2000 ميجاوات، وتبلغ تكاليف المشروع التقديرية نحو 8 مليار دولار.

الصناعات الهيدروكربونية

صناعة التكرير[3]**:** ارتفعت طاقة التكرير الابتدائي العالمية خلال عام 2007 من 85.2 إلى 85.3 مليون ب/ي بسبب التوسعات في بعض المصافي القائمة، كذلك ارتفع إجمالي طاقات التكرير الابتدائي العربية من حوالي 7.2 مليون ب/ي عام 2006 إلى حوالي 7.5 مليون ب/ي عام 2007. ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى تشغيل مصفاة صحار الجديدة بسلطنة عمان بطاقة قدرها 116 ألف ب/ي، وتتوزع بقية الزيادة بين مصافي الفجيرة في الإمارات، والخرطوم في السودان، ومينا الفحل في عمان، الملحق (8/4).

وقد أدى الطلب المتزايد على خدمات الموردين ومقاولي الإنشاء، وضعف الدولار، إلى استمرار ارتفاع التكاليف التقديرية لإقامة المصافي والمجمعات البتروكيماوية، وبالتالي إلى تأجيل طرح بعض هذه المشاريع، ومن أبرز تلك المشاريع مشروع مصفاة الزور في الكويت. وبالإضافة إلى تشغيل مصفاة صحار الجديدة، تم خلال العام تشغيل مصفاة

(3) المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، تقرير الأمين العام السنوي 2007، ومصادر أخرى.

سور الصين في الجزائر، وتشغيل مصفاة الفجيرة في الإمارات بعد توقف دام أربع سنوات، ورفع الطاقة الإنتاجية لمصفاة الخرطوم بالسودان من 122 إلى 147 ألف ب/ي ومصفاة مينا الفحل في سلطنة عمان من 85 إلى 106 ألف ب/ي.

وفي الإمارات، بدأ تنفيذ توسعة لمصفاة الرويس تهدف إلى زيادة طاقة إنتاج ونقل وتصدير الكبريت السائل ويتوقع الانتهاء من عمليات الإنشاء في الربع الأخير من عام 2009. وتجري دراسات لرفع طاقة مصفاة الفجيرة من 20 إلى 85 ألف ب/ي، وإنشاء مصفاة تكرير جديدة ذات طاقة كبيرة في إمارة الفجيرة بغرض التصدير إلى الأسواق العالمية. وتدرس شركة سوناطراك الجزائرية إمكانية إنشاء مصفاة تكرير متطورة للتصدير بطاقة 300 ألف ب/ي، في تياريت، ومن المتوقع أن يتم تنفيذ المشروع عام 2011. وأعلنت وزارة الطاقة والمعادن الجزائرية عن مشروع توسعة مصفاتي سكيكيدة وأرزيو بحوالي 60 ألف ب/ي للأولى وحوالي 37 ألف ب/ي للثانية. وفي السعودية، بدأ تنفيذ مشروع مصفاة الجبيل الجديدة المخصصة لتكرير النفط العربي الثقيل وتعظيم إنتاج الديزل بمشاركة فرنسية وبطاقة إنتاجية قدرها 400 ألف ب/ي. وتشمل خطة السعودية لرفع طاقتها التكريرية إنشاء مصافي جديدة في كل من ينبع، ورأس تنوره، وجيزان بطاقة 400 ألف ب/ي لكل منها. وفي سورية، بدأ اتخاذ خطوات تنفيذية لمشاريع إنشاء ثلاث مصافي جديدة، حيث ستقوم شركة كويتية بإعداد دراسة الجدوى الفنية لمصفاة دير الزور – المنطقة الشرقية بطاقة قدرها 140 ألف ب/ي، كذلك يجري استكمال إجراءات تمويل وإنشاء مصفاة دير الزور الثانية بطاقة 70 ألف ب/ي، ومصفاة الفرقلس شرق حمص بطاقة 140 ألف ب/ي. منحت قطر عقد إعداد التصاميم النهائية لمشروع إنشاء مصفاة ثالثة متطورة لتحويل مخلفات التقطير الابتدائي (الجوي) الثقيلة إلى مشتقات خفيفة عالية الجودة، "مصفاة الشاهين" لشركة فرنسية، وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمصفاة 250 ألف ب/ي ، ويتوقع أن يبدأ تشغيلها عام 2011. ولا يزال العمل مستمراً في مشروع مصفاة المتكثفات في راس لافان والتي من المتوقع أن يتم إنجازها نهاية عام 2008. ويجري في مصر مراجعة دراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع إنشاء مصفاة جديدة في أسوان، ومباحثات مع شركة هندية تستهدف إنشاء مصفاة تكرير جديدة في المنطقة الشمالية بطاقة حوالي 300 ألف ب/ي. كذلك منحت شركة التكرير المصرية عقداً لشركتين كورية ويابانية لإنشاء مجمَّع يهدف إلى زيادة إنتاج الديزل من خلال تكسير مخلفات التقطير الابتدائي الثقيلة التي تنتجها مصفاة القاهرة عن طريق استخدام تقنية التكسير الهيدروجيني. وتتطلع السودان، بعد نجاح مشروع توسعة مصفاة الخرطوم، إلى مضاعفة طاقتها التكريرية من خلال إنشاء مصفاة تكرير جديدة في بورسودان طاقتها حوالي 150 ألف ب/ي.

الصناعة البتروكيماوية[4]**:** انعقد في ديسمبر 2007 المؤتمر الثاني للاتحاد الخليجي لمصنعي البتروكيماويات والكيماويات وهو منظمة إقليمية غير ربحية ، ويتوقع الاتحاد تحول منطقة الشرق الأوسط إلى مركز رئيسي للصناعات البتروكيماوية وذلك للاستفادة من المزايا النسبية المتوفرة في المنطقة ومقابلة الطلب المتزايد على المواد الأساسية لأنظمة التغليف ومستلزمات العناية الصحية والشخصية، والمنتجات الإلكترونية، ومواد البناء وغيرها من المواد الصناعية والاستهلاكية.

(4) المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، تقرير الأمين العام السنوي 2007، ومصادر أخرى.

وحيث أن الإيثيلين هو العنصر الرئيسي في الصناعة البتروكيماوية، فقد اتجهت الدول العربية إلى توظيف قدر كبير من الاستثمارات في إنشاء مجمعات لإنتاجه، ويتوقع أن يتضاعف إنتاج الإيثيلين خلال الفترة من عام 2007 إلى عام 2012، ما لم يؤدي ارتفاع تكاليف الأعمال الهندسية والتوريد والإنشاء المتزامنة مع الطفرة العمرانية إلى تأخير تنفيذ مشاريع مجمعات الإيثيلين. ففي الجزائر، أعلنت شركة سوناطراك عن خططها لإنشاء مصنع للإيثيلين بطاقة 1.1 مليون طن/سنة، ومصنعاً للإيثانول بطاقة حوالي مليون طن/سنة تستخدم مخرجاتها في إنتاج حوالي 400 ألف طن في السنة من مادة مونو إيثيلين جلايكول، والباقي في إنتاج مادة بولي الإيثيلين منخفض وعالي الكثافة.

وفي السعودية، وقعت شركة أرامكو اتفاقية لإنشاء مجمع بتروكيماوي ضخم في رأس تنوره مع شركة أمريكية. سيتكلف المجمع نحو 20 مليار دولار وينتج حوالي 4.5 مليون طن/ سنة من الكيماويات الأساسية وحوالي 7 مليون طن/سنة من اللدائن والمنتجات الكيماوية. يستمد المجمع مدخلاته من مصفاة رأس التنوره ومجمع للغاز تديرهما شركة أرامكو، ويتوقع أن يبدأ تشغيله عام 2013. وتم في قطر إسناد مهمة التصاميم الهندسية الأولية وخدمات إدارة وتنفيذ مجمع قطر للبتروكيماويات الجديد في منطقة أمسيعيد إلى شركة متخصصة. يضم المجمع وحدات لإنتاج الأوليفنات والعطريات، وسوف ينتج البولي بروبيلين والبولي ستيرين وغيرهما، ومن المخطط أن يكتمل العمل فيه عام 2011، كما وقعت قطر عقوداً لتأجير ناقلات بغرض تصدير الإيثيلين إلى أوروبا الغربية والهند وجنوب شرق أسيا. وفي مصر، تم توقيع اتفاقية بين الشركة المصرية القابضة للبتروكيماويات وشركة هندية لإنشاء أول وأكبر مصنع في شمال أفريقيا لإنتاج البولي أستر بطاقة حوالي 300 ألف طن/سنة. وقد بدأ تنفيذ مشروع لإنتاج البولي ستيرين، ضمن المرحلة الأولى من الخطة القومية للبتروكيماويات، بتمويل مشترك للقطاعين العام والخاص. تبلغ طاقة المصنع حوالي 200 ألف طن/ سنة، يوجه ربعها للاستهلاك المحلي والباقي للتصدير. وتستعمل مادة البولي ستيرين في الكثير من التطبيقات اليومية مثل مواد التغليف والأدوات الطبية والمكتبية والأجهزة المنزلية ولعب الأطفال وأيضاً الصناعات التكميلية للسيارات.

صناعة الغاز[5] **:** ارتفعت أسعار الغاز الطبيعي الحر والمسيل خلال الفترة 2002 إلى 2007 بالتزامن مع ارتفاع أسعار النفط الخام كما هو مبين بالجدول رقم (6) من الفصل الخامس من هذا التقرير. ويتضح من ذلك الجدول أن سعر الغاز الطبيعي مرتبط بسعر النفط إلا أنه أرخص منه. ويتميز الغاز الطبيعي بكونه صديق للبيئة من شأنه التقليل من ظاهرة الاحتباس الحراري بجانب استخدامه كلقيم للصناعة البتروكيماوية. وتتوسع الدول العربية، التي تمتلك احتياطيات كبيرة من الغاز الطبيعي وفي مقدمتها قطر والجزائر ومصر، في استخدام الغاز كمصدر للطاقة للاستفادة من مزاياه البيئية، وتحرير النفط المعوض لأغراض التصدير، وتعظيم القيمة المضافة باستخدامه في صناعات بتروكيماوية لاحقة. ومن أهم التطورات التي حصلت في صناعة الغاز هذا العام، بدء تصدير الغاز الطبيعي القطري إلى دولة الإمارات العربية عبر مشروع دولفين من رأس لافان إلى محطة الطويلة للكهرباء في أبوظبي، ومن المقرر أن يتم تصدير حوالي 2 مليار متر/مكعب سنوياً من خلال هذا المشروع. من جانب آخر، صدرت قطر 31 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال عام

(5) المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، تقرير الأمين العام السنوي 2007، ومصادر أخرى.

2007، أنتجت شركة رأس غاز 21 مليون طن والباقي أنتجته شركة قطر غاز، ومن المتوقع أن يرتفع إنتاج الغاز القطري إلى مستوى 77 مليون طن عام 2010 وهو ما يعادل ثلث الاستهلاك العالمي من الغاز.

وتعتبر الجزائر من الدول الرائدة في إنتاج الغاز الطبيعي، وتمتلك أربعة مصانع لتسيل الغاز بطاقة إجمالية قدرها 44.2 مليون متر مكعب سنوياً، وتعمل على زيادة طاقة التسييل بحوالي 9.9 مليون متر مكعب بحلول عام 2011، وتمتلك الجزائر أسطولاً لنقل الغاز المسيل تبلغ سعته قرابة مليون متر مكعب. وبجانب ذلك، تم تنفيذ المرحلتين الأولى والثانية من مشروع خط الغاز العربي الذي يمتد من العريش في مصر إلى العقبة في الأردن، ومن العقبة إلى الرحاب في الأردن. وقد تم خلال العام استكمال الأعمال الإنشائية للمرحلة الثالثة الممتدة من الرحاب في الأردن إلى حمص في وسط سورية، ومن المخطط أن يبدأ تدفق الغاز المصري إلى محطة كهرباء ديرعلي في سورية خلال عام 2008. وفي ليبيا، يتم حالياً تطوير منظومة نقل الغاز الممتدة من بنغازي إلى الخمس بطول حوالي 916 كم عن طريق إنشاء خط ينقل الغاز من الخمس إلى طرابلس ومنها إلى مليتة بطول 224 كم وبطاقة مبدئية قدرها 410 مليون قدم مكعب/يوم، كذلك حقق مشروع غاز غرب ليبيا زيادة في صادراته، خلال 2007 عبر خط مليتة ـ صقليه تقدر بحوالي 15 في المائة. وفي مصر، تم تحويل حوالي 85 ألف سيارة للعمل بالغاز الطبيعي، ويجري تنفيذ مشروع خط الغاز الطبيعي الذي يغذي محافظات الجنوب ابتداءً من دهشور إلى بني سويف، والمنيا، ومن المنيا إلى أسيوط ثم جرجا وأسوان.

صناعة الأسمدة

تقدر الطاقة التصميمية للأسمدة النيتروجينية والفوسفورية والبوتاسية والمركبة بحوالي 48.2 مليون طن، في حين بلغ الإنتاج الفعلي منها نحو 41.6 مليون طن عام 2006، وقد سجلت هذه الصناعة زيادة في الصادرات حيث بلغت حوالي 24.2 مليون طن عام 2006 مقارنة بحوالي 21.8 مليون طن عام 2005، كما ارتفع استهلاك الدول العربية من الأسمدة من 19.7 مليون طن إلى 20.1 مليون طن خلال الفترة نفسها. ويلاحظ أن هناك زيادة في إنتاج اليوريا وصادراتها من حوالي 12.5 و 9.9 مليون طن إلى حوالي 14.4 و 11.9 مليون طن بين عامي 2005 و2006. وكذلك ارتفعت صادرات فوسفات الأمونيوم من حوالي 2.9 إلى 3.3 مليون طن خلال تلك الفترة. وعلى صعيد الأسعار، يلاحظ استقرارها خلال العامين 2005 – 2006 باستثناء أسعار حمض الفوسفوريك والتي ارتفعت بنسبة حوالي 24.6 في المائة، الملحقان (9/4) و(10/4).

ووفقاً للبيانات المنشورة من قبل الاتحاد العربي للأسمدة فإن عام 2008 سوف يشهد زيادة في الطاقة الإنتاجية لليوريا بحوالي 850 ألف طن في الإمارات، وحوالي 650 ألف طن في مصر، ويرتفع إنتاج الأمونيا بحوالي 600 ألف طن في عمان، و 400 ألف طن في مصر. ومن المخطط أن تدخل مشروعات أخرى لإنتاج الأمونيا واليوريا وثنائي الفوسفات والسوبر فوسفات مرحلة الإنتاج بحلول عام 2010، في كل من السعودية والإمارات وقطر والبحرين والجزائر ومصر وعمان وسورية. والجدير بالذكر أن أهمية صناعة الأسمدة قد ازدادت مؤخراً في ضوء ارتفاع أسعار المواد الغذائية نتيجة الاتجاه إلى تحويل المخلفات وبعض المنتجات الزراعية إلى الوقود الحيوي في عدة دول من بينها البرازيل والولايات المتحدة الأمريكية، وأيضاً التحسن في مستوى الدخل للدول الأسيوية المنتجة للحبوب، الملحق (11/4).

التطورات في قطاع تكنولوجيا المعلومات

تعتبر جميع الدول العربية تطوير تقنية المعلومات أولوية وطنية لها، لكنها لا تزال تبحث الوسائل الكفيلة بتسريع تحقيق هذا الهدف، ولعل من بين هذه الوسائل تمهيد التكامل بين قطاعي الاتصالات والإعلام من خلال تحرير هذين القطاعين، وكذلك وضع خطة لتطوير قطاع المعلومات، وإيجاد معايير لقياس التقدم فيه مثل الانفتاح التشريعي، والابتكار، ومهارات تقنية المعلومات لدى المواطن ، ومدى توفير البيئة المناسبة لاستخدام التقنية بما في ذلك أجهزة الاتصال الرقمي.

وتشير بعض المصادر إلى أن حجم استثمارات دول مجلس التعاون الخليجي في قطاع تكنولوجيا المعلومات قد وصل إلى حوالي 5 مليار دولار خلال عام 2007. ويفيد أحد التقارير التي أعدتها شركة أمريكية متخصصة في مجال تقانة المعلومات، أن تطوير هذه التقنية في دول المنطقة ما زال يعاني من التركيز المفرط على تطوير قطاع الاتصالات على حساب العناصر الأخرى في هذا المجال مثل توفير الخدمات الرقمية في التعليم والصحة والإعلام وغيرها. وقد عقد خلال عام 2007 مؤتمر في دبي، شاركت فيه دول مجلس التعاون الخليجي بالإضافة إلى مصر والأردن وسورية واليمن وليبيا، تناول تجارب الحكومات العربية الإلكترونية والتي يقدر حجم سوقها بنحو 20 مليار دولار، بالمقارنة مع إنفاق فعلي مقدر بنحو 2 مليار دولار. وتسهم تكنولوجيا المعلومات في تطوير المنظومات الإدارية المالية للحكومات بشكل عام، وتستند إلى ثلاث عناصر هي القوانين والتشريعات، والعنصر البشري، والتمويل.

يقدر حجم سوق المعلوماتية في السعودية في نهاية عام 2005 بحوالي 10 مليار ريال (حوالي 4 مليار دولار)، وقد وقعت شركة مايكروسوفت مذكرة تفاهم مع المؤسسة العامة للتقاعد والهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية بهدف التواجد والتعاون مع مدينة الرياض للتقنية، وهي أحدى مدن التقنية الصناعية الضخمة التي تقوم الدولة بتأهيلها. في اليمن، أكدت دراسة يمنية حديثة الحاجة إلى ضخ استثمارات مهمة في مجال صناعة البرمجيات وذلك لتأمين فرص عمل لآلاف الشباب. وقدرت حجم هذه الاستثمارات بحوالي 1.5 إلى 3 مليار دولار، تنفق خلال عشرة سنوات ابتداءً من عام 2005، على تأسيس شركات صغيرة ومتوسطة، والدخول في شركات فاعلة مع الخارج. والجدير بالذكر أن اليمن قد قامت بتحرير سوق خدمات الهاتف الخلوي، وتنفذ مشروعاً لتعميم الحاسب الآلي عن طريق توزيع 100 ألف جهاز على موظفي الدولة بتكلفة معقولة وبنظام التقسيط الشهري.

ومن التطورات المهمة الحاصلة في صناعة تقانة المعلومات خلال عام 2007، قيام شركة مصرية/ كويتية بطرح أول جهاز عربي للتوصيل السريع للإنترنت، وتعتزم هذه الشركة تولي إنجاز تطبيقات أنظمة الاتصالات التليفونية والفيديو والتليفزيون وأنظمة الأمن والمرور في إحدى المدن المصرية. وتقوم مجموعة من الشركات المصرية حالياً بتصنيع مكونات الحاسب الآلي المكتبي والمحمول.

صناعات الغزل والنسيج والملابس

لا تزال هذه الصناعات تمر بمرحلة انتقالية صعبة في الدول العربية، بعد التحرير الكامل لتجارتها في يناير 2005، وانتهاء العمل بنظام الحصص في السوق الأوروبية الذي استفادت منه بعض الدول العربية. وتتسم منتجات الصناعات العربية بتنافسية ضعيفة بالمقارنة مع منتجات دول جنوب وشرق أسيا لأسباب عدة من بينها ضعف التشابك والتكامل الرأسي لمدخلاتها مما يزيد من كلفة الإنتاج، يضاف إلى ذلك قدم الآلات والتقنيات المستخدمة، ووجود مختنقات في نظم التوريد والتصدير والتسويق فضلاً عن عدم مواكبة التطورات العالمية في مجال التصميم. ومن الممكن أن يساهم

التعاون العربي في زيادة تنافسية هذه الصناعة، فمثلاً من المفترض أن يؤدي إلغاء الحواجز الجمركية ضمن السوق العربية المشتركة إلى تشجيع استيراد الألياف والمنسوجات من دول المجموعة العربية مثل مصر وسورية[6]. كما أن بعض الدول العربية الغنية بالغاز الطبيعي مثل مصر قد شرعت فعلاً في توطين صناعة الألياف الصناعية التي تستوردها دول المغرب العربي مثل البولي إستر، مما قد يؤدي إلى إحداث تشابك رأسي يساهم في زيادة القيمة المضافة وتنافسية هذه الصناعات.

وتعتبر صناعة النسيج والملابس في مصر حيث توجد أكثر من خمسة آلاف مؤسسة صناعية تزيد استثماراتها عن 3.8 مليار دولار، من القطاعات الاقتصادية الهامة فهي تشغل حوالي ربع القوة الصناعية العاملة، وتساهم بحوالي 30 في المائة من ناتج قطاع الصناعة التحويلية. ولهذه الأسباب حرصت الدولة على دعم هذه الصناعة وتهيئة ظروف تزيد من تنافسيتها، من بينها إعادة هيكلة القطاع، وإلغاء الرسوم الجمركية على واردات الآلات والمعدات، وتخفيض رسوم واردات الألياف وبقية مستلزمات التشغيل، وتوقيع مجموعة من اتفاقيات التجارة الحرة تتيح لمنتجات هذه الصناعة النفاذ إلى أسواق أوروبا وأمريكا.

وفي تونس، تواجه صناعة المنسوجات والملابس منافسة من البرتغال والأعضاء الجدد في دول الاتحاد الأوروبي مثل بولندا ورومانيا خصوصاً وأن منتجات هذه الدول تتواجد داخل السوق الأوروبية. وقد وضع اتحاد الصناعيين التونسيين خطة لمساعدة مصانع المنسوجات والملابس ركزت على تقديم دعم فني ومساعدات مالية ومشورة تجارية للمصانع ذات الحجم الصغير والمتوسط في مجالات تخفيض تكاليف الإنتاج والحصول على شهادات الجودة والأداء (الأيزو 9001 و 9004 و 14001). ويعوق هذه الصناعات في تونس عدم قدرتها على تأمين الألياف والأقمشة محلياً. ونظراً لصعوبة اختراق السوق الأوروبية، اتجه المصدرون التونسيون إلى تنويع الإنتاج والتحول إلى أسواق جديدة بديلة يتميزون فيها بالقرب الجغرافي كالأسواق الأفريقية.

والجدير بالذكر أن الشركات الأوروبية العاملة في هذه الصناعات قد تضررت أيضاً من المنافسة الأسيوية، إلا أنها اتجهت إلى نقل بعض أنشطتها إلى جنوب المتوسط والتركيز على استخدام التقنية العالية والتصاميم الحديثة للمحافظة على مركزها في السوق العالمية. ومن ضمن الجهود التي تبذلها دول أوروبا وجنوب المتوسط ومن بينها المغرب، الاتجاه إلى إنتاج منسوجات ذكية وملابس تقاوم الجراثيم أو تكشف عن بعض الأمراض، وأخرى يتغير لونها بحسب التوقيت أو تتغير خواصها وفقاً لدرجة حرارة الجسم.

صناعة السيارات

تشير بعض المصادر إلى أن الطلب على السيارات الجديدة في الدول العربية بلغ عام 2005 نحو 1.2 مليون سيارة وأنه ينمو سنوياً بمعدل 4 بالمائة، وبلغ متوسط مبيعات السيارات الجديدة في الدول العربية عام 2002 نحو 950 ألف سيارة

(6) المصدر: انظر توصيات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للصناعات النسيجية 16-2008/3/17، http://champress.net

أي حوالي 2 بالمائة من إجمالي مبيعات السيارات في العالم خلال نفس السنة. ويتوفر ببعض الدول العربية مجموعة من المقومات التي يمكن الاستفادة منها في توسع هذه الصناعة مثل إنتاج الصلب والألمنيوم والزجاج واللدائن والعمالة المؤهلة والرخيصة. وتتواجد حالياً بعض الصناعات المغذية لصناعة السيارات مثل صناعة بعض الهياكل المعدنية والشاسية والبطاريات والمبادلات الحرارية (الردياتير) والأحزمة (السيور) وأجهزة العادم وبطانات أجهزة التوقيف (الفرامل) وبعض أجزاء المحرك وناقل الحركة وخزانات الوقود المعدنية وأجهزة تنقية هواء وزيت السيارة ودهان السيارات وغيرها. ولا تتوافر في الوقت الحاضر صناعات لأغلب أجزاء المحرك وشمعات الاحتراق الداخلي وكهرباء السيارات والبخاخات وأنظمة التحكم .

ويعوق قيام صناعة للسيارات في الدول العربية عدة عوامل من بينها محدودية السوق المحلي في الأقطار العربية فرادى، والحاجة إلى إنشاء قاعدة بيانات لهذه الصناعة تساعد على إجراء دراسات الجدوى وإيضاح أوجه التكامل والترابط في الصناعات المغذية لها، وأيضاً ارتفاع كلفة إنتاج السيارات بسبب استيراد نسبة كبيرة من المدخلات، بالإضافة إلى الحاجة إلى توظيف استثمارات ضخمة أكبر من قدرة القطاع الخاص المحلي مما يستوجب التعاون مع القطاع العام والشركات العالمية المنتجة للسيارات.

وعلى صعيد الدول العربية تبرز بعض التوجهات نحو التوسع في هذه الصناعة. ففي دول مجلس التعاون الخليجي تزيد الاستثمارات في الصناعات المغذية للسيارات عن 1.1 مليار دولار، وتمتلك دول المجلس أكثر من 300 مصنعاً لهذه الصناعات يتواجد ثلثاها تقريباً في السعودية، وتبلغ قيمة واردات هذه الدول من السيارات ومستلزماتها أكثر من تسعة مليار دولار سنوياً. وقد تم الإعلان عن إنشاء مصنع في السعودية لتجميع 2 – 5 آلاف سيارة من نوع تنتجه ماليزيا بالتعاون مع شركة يابانية[7].

وفي مصر بلغ إجمالي عدد السيارات عام 2005 حوالي 3.5 مليون سيارة، نصفها تقريباً قديم ويعود إلى ما قبل عام 1980، وقد بلغت مبيعات السيارات خلال ذلك العام حوالي 240 ألف سيارة ومن المتوقع أن يصل الطلب إلى مستوى 600 ألف سيارة عام 2011 وهو ما اعتبرته وزارة التجارة والصناعة المصرية شرطاً لإقامة صناعة متكاملة للسيارات في مصر. تعتبر مصر من الدول الرائدة عربياً في صناعة السيارات والصناعات المغذية لها إذ تزيد نسبة المكوّن المحلي لبعض أنواع السيارات عن حوالي 40 في المائة، ويتم في مصر تجميع عدة أنواع من السيارات الخاصة والتجارية والحافلات من تصنيع دول مختلفة أمريكية وأوروبية وأسيوية وبلغ عدد المركبات المصنعة عام 2005 نحو 70 ألف سيارة من بينها حوالي 48 ألف سيارة خاصة. وبدأت شركة يابانية عام 2006 في إنتاج سيارة اقتصادية محلياً، وتنوي الشركة استثمار حوالي 100 مليون دولار في مصر حتى عام 2010 لإنشاء قاعدة صناعية لها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وباستثناء صغر حجم السوق المصري حالياً، تمتلك مصر عدة مقومات لإقامة صناعة

(7) المصدر: منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، نشرة الخليج الصناعية، العدد 56، مارس 2005، ومصادر أخرى.

متكاملة للسيارات مثل الصلب والألمنيوم والغاز الطبيعي الذي يمكن استخدامه لإنتاج كيماويات أساسية تدخل في صناعة الإطارات واللدائن، هذا فضلاً عن إمكانية توفير العمالة المدربة والمؤهلة[8].

وفي المغرب، بلغ متوسط تكلفة شراء السيارات الجديدة حوالي 1.1 مليار دولار في السنة إذ يقدر حجم سوق السيارات الجديدة في المغرب بحوالي 80 ألف سيارة. وقد تم اعتماد المغرب كنقطة لانطلاق صناعة للسيارات لغزو الأسواق الأفريقية والأوروبية جنوب المتوسط من قبل بعض الشركات العالمية. إذ قامت شركة فرنسية بإنشاء مصنع ينتج سيارة اقتصادية بطاقة حوالي 30 ألف سيارة في السنة، ويعتزم تحالف فرنسي/ياباني إنشاء مجمع متكامل لصناعة السيارات بالقرب من الدار البيضاء يستهدف إنتاج حوالي 200 ألف سيارة ابتداء من عام 2010 يمكن أن يتضاعف في المستقبل إلى 400 ألف سيارة في العام. وتدرس شركات أمريكية إمكان إنشاء وحدات لتجميع السيارات في المغرب أو نقل بعض وحداتها من أوروبا إلى المغرب عملاً باتفاقيات التجارة الحرة بين البلدين وللاستفادة من مزايا القرب الجغرافي من السوق الأوروبية وتوفر الخبرة المحلية في تجميع السيارات[9].

صناعة الدواء والمستلزمات الطبية

فرض بدء تطبيق اتفاقية حماية حقوق الملكية " التربس" والتي سنتها منظمة التجارة العالمية، ابتداءً من أول عام 2005 واقعاً على صناعة الدواء في الدول العربية، إذ وضعتها في موقف قانوني وتنافسي مع شركات الدواء العالمية الكبرى، تلك الشركات التي تملك الموارد المادية والمعرفية للاستثمار لتطوير الدواء وحقوق الملكية لأغلب المستحضرات المتداولة في الدول العربية. وتشترط الاتفاقية الالتزام بحقوق الملكية للشركات المصنعة ومطابقة المنتجات للمواصفات العالمية كشرط ضروري لدخول الأسواق، وفتح الأسواق المحلية أمام المنتجات الأجنبية، وعدم حماية الإنتاج المحلي، والحصول على ترخيص من الشركات المصنعة ليس للدواء فقط ولكن أيضاً لطرق التصنيع.

وتعمل الدول العربية على التقليل من الآثار السلبية لاتفاقية التربس، عن طريق عقد اتفاقيات تجارة حرة مع الدول المصنعة للدواء، وأيضاً السعي لتفعيل اتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة التي من المفترض أن يتم بموجبها تحرير انتقال المنتجات العربية ومن بينها الدواء، وبالتالي تحقيق نوع من التكامل في صناعة الدواء العربية، وتوفير سوق أكبر حجماً لشركات الدواء يشجع على اندماجها في كيانات كبيرة من الممكن أن تمتلك القدرة على إجراء البحث والتطوير.
وتستورد مصانع الأدوية في الدول العربية أكثر من 90 في المائة من مدخلاتها من الخارج مما يرفع تكلفة الإنتاج. بلغ استهلاك الدول العربية من الدواء عام 2005 حوالي 10.2 مليار دولار، أي ما يعادل حوالي 1.6 في المائة من استهلاك العالم. وبلغ متوسط حصة الفرد العربي من الدواء حوالي 32.6 دولاراً بالمقارنة مع 546 دولاراً في مجموعة الدول الصناعية، و 25 دولار في الصين وجنوب شرق أسيا و 9.5 دولار في أفريقيا جنوب الصحراء.

---

(8) المصدر: الخليج الاقتصادي، 2008/3/30، الصناعات المغذية للسيارات في مصر.
(9) المصدر: www.nzherald.co.nz ومصادر أخرى.

وتحتل السعودية مركز الصدارة بين الدول العربية باعتبارها تمثل أكبر سوق للدواء يقدر بأكثر من 2 مليار دولار، تليها مصر ثم العراق والجزائر. وتعتبر مصر والمغرب أكثر الدول العربية اكتفاءً ذاتياً من الدواء (حوالي 90% لكل منهما)، ثم سورية (حوالي 85%)، ثم السودان وتونس. وبلغ عدد مصانع الدواء في الدول العربية عام 2005 حوالي 241 مصنعاً منها 52 مصنعاً في سورية، و 45 مصنعاً في مصر، و 27 مصنعاً في تونس و 23 مصنعاً في المغرب. وتنتج الدول العربية حوالي 48% من حاجتها من الدواء ويتم استيراد الباقي من الخارج. ويلاحظ أنه خلال الفترة 1975 – 2005 زاد عدد السكان من حوالي 140 إلى 312 مليون نسمة أي بنسبة 123 في المائة بينما ارتفعت حصة الفرد العربي من الدواء من حوالي 5.6 إلى حوالي 32.6 دولار للفرد أي بنسبة 482 في المائة، ويعني هذا أن نسبة نمو حصة الفرد من الدواء كانت أكبر بكثير من نسبة نمو السكان ويعتبر هذا مؤشراً على تحسن الرعاية الصحية. وتشير بعض التقديرات الحديثة إلى أن سوق الرعاية الصحية في الشرق الأوسط بما في ذلك الأدوية قد تجاوز 14 مليار دولار، وأن سوق الأجهزة الطبية بلغ حوالي ملياري دولار، الملحقان (12/4) و (13/4).

ومن أهم تطورات صناعة الدواء عام 2007 موافقة منظمة التجارة العالمية على تمديد الموعد النهائي للمصادقة على تعديلات قانونية من شأنها أن تحد من حرية الدول النامية في الحصول على الأدوية المنتجة بدون ترخيص استثناءً من قوانين براءة الاختراع إلى نهاية عام 2009. وقد سبق وأن منحت الدول النامية استثناءً مؤقتاً يسمح لها بموجبه إنتاج أدوية لمعالجة أمراض نقص المناعة والسل والملاريا أو استيرادها من الدول النامية المنتجة لها. الجدير بالذكر أن هذه الاستثناءات مقيدة باشتراط توجيه الأدوية المستثناة للسوق المحلي في الدول المنتجة والتصدير للدول النامية التي لا تمتلك قدرات تصنيعها.

الصناعات الصغيرة والمتوسطة

تمثل هذه الصناعات الركائز الأولية لنشأة الصناعة لأي قطر، ويتم تمييزها عن الصناعات الكبيرة بناءً على معايير تختلف من قطر لآخر وذلك حسب المستوى التقني والبيئة الاقتصادية. فمثلاً تعتمد دول منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي OECD وبعض الدول النامية معيار عدد العمال كأساس للتمييز بين الصناعات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، بينما تعتمد دول أخرى من بينها دول مجلس التعاون الخليجي معيار حجم الاستثمار كأساس للتمييز بين هذه الصناعات، الجدول (3).

الجدول رقم (3)
معيار التمييز بين الصناعات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة

المعيار	الدول	الصناعات		
		الصغيرة	المتوسطة	الكبيرة
عدد العمال	دول منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي	5 – 99	100 – 499	أكثر من 499
	الدول النامية	أقل من 6	6 – 100	أكثر من 100
حجم الاستثمار (مليون دولار)	الدول النامية	أقل من 2	2 – 6	أكثر من 6

المصدر: "الصناعات الصغيرة والمتوسطة في دول مجلس التعاون الخليجي ـ الوضع القائم والتحديات المستقبلية"، د. نوزاد الهيتي، مجلة المال والصناعة، بنك الكويت الصناعي، العدد 24، 2006.

وتتميز الصناعات الصغيرة والمتوسطة بقلة استثماراتها الرأسمالية نسبياً وارتفاع العائد التشغيلي للاستثمار، واعتمادها على المواد الخام المحلية، وقدرتها على تنويع الإنتاج والتكيف مع المتغيرات والظروف الاقتصادية، والاستغلال الأمثل للموارد لأنها تدار في الغالب بواسطة القطاع الخاص، وتسهم بذلك في محاربة الفقر والبطالة من خلال تدريب وتشغيل الشباب وتوفير فرص عمل جديدة، إضافة إلى خاصية انتشارها.

وتتجلى أهمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة في حجم مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي والصادرات، إذ تتراوح مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي للدول الصناعية ما بين 27 في المائة في اليابان و 62 في المائة في فرنسا، ومساهمتها في صادرات هذه الدول ما بين حوالي 14 في المائة في اليابان و 53 في المائة في إيطاليا. وبالنسبة للدول الصناعية الأسيوية، تتراوح هذه النسب ما بين 40 في المائة في كوريا الجنوبية و 60 في المائة في الصين. وقد أخذت الصناعات الصغيرة والمتوسطة تتفوق على الصناعات الكبرى بسبب مرونتها وقدرتها على التكيف واستخدام التقنيات المناسبة. لذلك تعمل أغلب الدول العربية على إيجاد وسائل لتنمية هذه الصناعات مثل: إيجاد آليات متخصصة لتمويلها، إنشاء شبكات معلومات وخرائط تبين فرص الاستثمار في هذه الصناعات، ومؤسسات لتوفير البيانات الأساسية والخبرات الفنية والمالية التي تحتاجها بما في ذلك دراسات الجدوى، والاستفادة القصوى من تقنية المعلومات، وتطوير حاضنات تقنية لدعم المشروعات الصناعية الصغيرة، واعتبار التدريب جزءاً مهماً من تركيبة أي مشروع صناعي وأحد شروط تمويله، واستحداث شركات للتسويق، وإنشاء تكتلات صناعية تتواجد بها أنشطة صناعية تتعاون وتتنافس في نفس الوقت.

وقد اهتمت الدول العربية بهذه الصناعات وكونت أطراً للإشراف عليها وتنميتها ضمن نشاط المؤسسات الصغرى والمتوسطة من بينها وكالة الترويج للصناعة في تونس API، والوكالة الوطنية للنهوض بالمؤسسات الصغرى والمتوسطة في المغرب ANPME، والوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغرى والمتوسطة في الجزائر، وغيرها، ولا تزال هذه الصناعات تعاني من مجموعة من الصعوبات أهمها ارتفاع كلفة التمويل وضعف القدرات الإدارية والتسويقية والفنية.

وتشير البيانات المتوفرة عن دول مجلس التعاون الخليجي أن عدد المنشآت الصناعية الصغرى والمتوسطة يمثل حوالي 85 في المائة من إجمالي المنشآت الصناعية وأنها تشغّل أكثر من نصف عمالة القطاع الصناعي باستثمارات تقدر نسبتها بحوالي 9 بالمائة من إجمالي الاستثمارات في الصناعة التحويلية. وتتركز نشاطات الصناعة الصغرى والمتوسطة في هذه الدول في الصناعات الفرعية المعدنية والكيماوية والغذائية.

ويحتاج تطوير الصناعات الصغيرة والمتوسطة إلى إجراء دراسات معمقة لتعريف المجالات الواعدة في كل قطر عربي على حدة، وفي هذا الإطار تبرز بعض الصناعات لأنها تتميز بارتفاع العائد التشغيلي للاستثمار، وهي بذلك مرشحة لزيادة معدلات التشغيل والمساهمة في إحلال الواردات. ومن بين هذه الصناعات الغذائية مثل تجفيف

الخضروات والفواكه، تصنيع المربى والعصائر والزيوت، معالجة اللحوم، تجهيز الوجبات الجاهزة، تصنيع منتجات المخابز وغيرها، والنشاطات النسيجية مثل التريكو والنسيج اليدوي والتطريز وصناعة الأقمشة والملابس الجاهزة وغيرها، والصناعات الجلدية مثل دباغة الجلود وصناعة الحقائب والأحذية وغيرها، وتصنيع منتجات نهائية من المطاط والبلاستيك مثل أنابيب الري والصرف الصحي؛ وصناعة الأثاث الخشبي والمعدني، والصناعات المعدنية التي تستهدف تشكيل المعادن وإنتاج المسامير وأدوات المطبخ وأجزاء ومكونات تستخدمها الصناعات التحويلية اللاحقة، وبعض الصناعات الكيماوية الصغيرة مثل العطور والروائح وبعض مستلزمات التجميل وأنواع الصابون والمطهرات، وصناعة الألعاب.

تنافسية الصادرات الصناعية العربية

يمكن تعريف تنافسية بلد ما على أنها قدرته على توفير البيئة الملائمة لتمكين الشركات المحلية والأجنبية العاملة في البلد من المنافسة في الأسواق المحلية والعالمية، والحفاظ على تلك البيئة. وتعتمد تنافسية البلد على عدد من العوامل، قام بتجميعها مايكل بورتر، وهي: توفر الموارد، وتشمل الموارد البشرية والأبحاث والمعلومات، ومناخ للنشاط الاقتصادي يشجع على الإبداع والابتكار، وسوق محلي متطور يطالب فيه المستهلكين بالأحسن والأفضل، وصناعات تدعم قدرة البلد على المنافسة. أما فيما يخص الصناعة التحويلية، فتنافسية المنتج الصناعي تعتمد على عدة عوامل من أهمها السرعة في تطوير وإنتاج سلع جديدة، والمرونة في الاستجابة للتغيير في حجم الطلب وذوق المستهلك، ونوعية وجودة السلع المنتجة، ومناسبة السعر، ونوعية المواد الأولية والتكنولوجيا المستخدمة في الإنتاج.

نظراً لصعوبة قياس تنافسية الصناعة التحويلية، يتم عادة استخدام مجموعة من المؤشرات لمعايير معينة من أجل معرفة الاتجاه العام لتنافسيتها. وتعتبر الإنتاجية والتكلفة والحجم والحصة من السوق العالمي من أهم المعايير المستخدمة في قياس تنافسية الصناعة التحويلية. من هذا المنطلق، ونظراً لندرة البيانات الخاصة بالدول العربية، سيتم فيما يلي التطرق إلى مدى تنافسية صادرات الصناعة التحويلية للدول العربية من خلال النظر في حجم هذه الصناعة وصادرتها، وفي أداء بعض منتجاتها في السوق العالمي.

توزيع القيمة المضافة للصناعة التحويلية في العالم: بالنظر إلى توزيع القيمة المضافة للصناعة التحويلية عبر العالم، يلاحظ أنه، خلال الفترة 2003 – 2005، بلغت نسبة مساهمة الدول الصناعية حوالي 72 في المائة في المتوسط، ودول جنوب وشرق أسيا حوالي 18.8 في المائة، ودول أمريكا اللاتينية حوالي 6.4 في المائة، بينما لم يتجاوز متوسط نسبة مساهمة مناطق العالم التي تقع فيها الدول العربية، أي أفريقيا وغرب آسيا، 0.9 في المائة و1.3 في المائة على التوالي. كما يلاحظ الارتفاع التدريجي في نصيب دول منطقة جنوب وشرق آسيا بين عامي 2003 و 2005 مع تراجع نصيب الدول الصناعية خلال الفترة ذاتها، بينما لم يحصل أي ارتفاع ملموس في نصيب المناطق التي تقع فيها الدول العربية، الجدول (4).

جدول رقم (4)
التوزيع العالمي للقيمة المضافة للصناعة التحويلية
خلال الفترة 2003 - 2005

(نسب مئوية)

السنة	الدول الصناعية	أفريقيا	أمريكا اللاتينية	جنوب وشرق أسيا	غرب أسيا وأوروبا
2003	73.4	0.9	6.4	18.0	1.3
2004	72.6	0.9	6.4	18.7	1.3
2005	71.6	0.9	6.4	19.7	1.4

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، الكتاب السنوي 2008.

مساهمة القيمة المضافة للصناعة التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي: بلغ متوسط نسبة مساهمة القيمة المضافة للصناعة التحويلية إلى الناتج المحلي الإجمالي حوالي 15.6 في المائة بالنسبة للدول الصناعية و21.1 في المائة بالنسبة لمجموعة الدول النامية بما فيها الدول العربية، خلال الفترة 2003 – 2005، بينما لم يشكل إلا 10.4 في المائة بالنسبة لمجموعة الدول العربية خلال الفترة ذاتها. كما شهدت تلك النسبة تراجعاً ملحوظاً بالنسبة للدول العربية حيث انخفضت تدريجياً من 10.9 في المائة عام 2003 إلى 9.8 في المائة عام 2005، الجداول (1) و(5).

جدول رقم (5)
نسبة القيمة المضافة للصناعة التحويلية إلى الناتج المحلي الإجمالي
لمجموعات من الدول
(2003 - 2005)

السنة	الدول الصناعية	الدول النامية	الدول العربية
2003	15.7	21.0	10.9
2004	15.6	21.1	10.5
2005	15.4	21.1	9.8

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، الكتاب السنوي 2008.
التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2006.

الجدير بالذكر أن التراجع في نسبة مساهمة القيمة المضافة للصناعة التحويلية إلى الناتج المحلي الإجمالي قد حصل رغم الارتفاع المستمر لنسبة مساهمة القيمة المضافة للقطاع الصناعي إلى الناتج المحلي الإجمالي خلال تلك الفترة، مما يدل على أن معدل نمو القيمة المضافة للصناعة الاستخراجية كان أعلى بكثير من معدل نمو القيمة المضافة للصناعة التحويلية في تلك الدول.

صادرات الصناعة التحويلية للدول العربية: شكلت صادرات الصناعة التحويلية حوالي 70.1 في المائة من إجمالي صادرات العالم في عام 2006، وكانت نسبتها 81.9 في المائة بالنسبة لمنطقة أسيا و 78.4 بالنسبة لأوروبا و 73.5

بالنسبة لأمريكا الشمالية، بينما لم تبلغ إلا حوالي 21.4 في المائة بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط و 19.6 في المائة بالنسبة لأفريقيا، خلال تلك السنة. كما يلاحظ أن معدل نمو صادرات الصناعة التحويلية قد ارتفع عام 2006 بالمقارنة مع عام 2005 في مختلف مناطق العالم، باستثناء منطقتي الشرق الأوسط وأفريقيا، الجدول (6).

جدول رقم (6)
صادرات الصناعة التحويلية لمجموعات من الدول

(نسب مئوية)

	العالم	أمريكا الشمالية	أوروبا	أفريقيا	أسيا	الشرق الأوسط
النسبة من إجمالي الصادرات خلال عام 2006	70.1	73.5	78.4	19.6	81.9	21.4
معدل النمو خلال الفترة 2000 - 2006	10	4.2	11	11	12	14
معدل النمو عام 2005	10	9.6	7	11	15	20
معدل النمو عام 2006	13	11.7	12	10	16	9

المصدر: منظمة التجارة العالمية، إحصاءات التجارة الدولية 2007.

بلغت صادرات الصناعة التحويلية لثلاثة عشر دولة عربية حوالي 43.2 مليار دولار وشكلت حوالي 13.7 في المائة من إجمالي صادرات تلك الدول، في عام 2005. وتأتي السعودية في المرتبة الأولى من حيث قيمة تلك الصادرات إذ بلغت صادراتها حوالي 17.2 مليار دولار، أي ما يعادل حوالي 39.5 في المائة من إجمالي صادرات الصناعة التحويلية للمجموعة، تليها تونس بحوالي 7.5 مليار دولار ثم المغرب بحوالي 6.9 مليار دولار. أما من حيث أهمية صادرات الصناعة التحويلية في إجمالي صادرات الدول المشمولة في المجموعة، فتتصدر تونس المجموعة إذ شكلت تلك الصادرات حوالي 77.6 في المائة من إجمالي صادراتها، تليها الأردن بحوالي 71.9 في المائة ثم لبنان بحوالي 69.9 في المائة، الملحق (4/ 14).

تنافسية منتجات الصناعة التحويلية للدول العربية: استناداً إلى البيانات المتوفرة حول تجارة بعض منتجات الصناعة التحويلية لعدة دول عربية، وبالرغم من أن تلك البيانات ترجع إلى عامي 2001 و 2002، يمكن استقصاء مدى تنافسية تلك المنتجات باستخدام مؤشر نسبة صافي التجارة في كل منتج إلى إجمالي صادرات وواردات البلد. وإذا كان المؤشر موجب، فإنه يشير إلى أن البلد المعني يتميز بتنافسية في ذلك المنتج. ويتبين من المؤشرات أن ما يعادل 12 دولة عربية تتميز بتنافسية في منتجات صناعية تشمل الزيوت والشحوم، والكيماويات، والمنتجات البلاستيكية، والأسمدة، والملابس، والمنتجات النسيجية والأسمنتية، والألمنيوم والجرارات، الملحق (15/4).

إضافة إلى المؤشر المذكور أعلاه، يمكن استخدام مؤشر الميزة النسبية، المعروف بمؤشر التخصص لبلاصا، للنظر في مدى تنافسية منتجات الصناعة التحويلية للدول العربية. فبالإطلاع على بيانات عام 2006، يتأكد أن لبعض الدول

العربية ميزة نسبية في عدد من المنتجات الصناعية. وتشمل هذه المنتجات المنسوجات في الأردن ومصر، والأسمدة في المغرب والأردن ومصر، والألمنيوم في البحرين والإمارات، والملابس في تونس والمغرب، بالإضافة إلى صناعة الأسماك في موريتانيا واليمن، الجدول (7).

جدول رقم (7)
مؤشر الميزة النسبية لمنتجات الصناعة التحويلية للدول العربيـة*
(2006)

المنتج	الدولة وقيمة المؤشر
المنسوجات	الأردن: 11.3، مصر: 11.3
الأسمدة	المغرب: 17.1، الأردن: 9.3، مصر: 9.3
الألمنيوم	البحرين: 10.9، الإمارات: 2.3
الملابس	تونس: 16.2، المغرب: 14.5
صناعة الأسماك	موريتانيا: 48.0، اليمن: 4.5

* يعادل المؤشر (المعروف بمؤشر التخصص لبلاصا) قسمة صادرات البلد من منتج معين إلى إجمالي صادرات البلد، على صادرات العالم من ذلك المنتج إلى إجمالي صادرات العالم. وعندما يكون المؤشر أعلى من 1، فيدل على أن للبلد ميزة نسبية في صادرات ذلك المنتج.
المصدر : International Trade Center, UNCTAD/ WTO.

ملحق (1/4) : القيمة المضافة للصناعات الاستخراجية (بالأسعار الجارية)
(1995 و2000-2007)

(مليون دولار)

	1995	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
مجموع الدول العربية	**103,499.6**	**209,952.7**	**180,915.3**	**181,832.5**	**219,060.0**	**292,226.9**	**420,727.4**	**522,396.4**	**585,426.8**
الأردن	221.7	241.9	248.8	266.1	270.9	325.0	394.8	396.3	440.6
الإمارات	13,214.9	23,763.5	20,609.0	19,952.9	25,296.4	33,788.7	47,410.2	61,144.2	66,668.8
البحرين	895.2	2,223.4	1,957.0	2,085.6	2,421.4	2,605.9	3,418.9	4,191.5	4,865.6
تونس	651.3	756.9	838.4	966.3	978.8	1,104.2	1,416.0	1,668.7	2,012.1
الجزائر	11,264.8	22,250.5	19,261.0	19,091.2	24,790.5	32,935.3	46,578.7	54,521.2	63,651.2
جيبوتي	0.7	3.0	3.1	3.2	3.4	3.6	3.8	4.1	4.5
السعودية	44,296.8	69,973.1	61,399.9	63,179.9	78,429.9	102,525.1	152,268.0	178,400.8	192,780.5
السودان	12.5	931.9	1,075.9	1,211.6	1,460.1	1,833.7	3,204.6	5,064.8	8,610.1
سورية	1,105.8	5,204.3	4,012.3	3,913.1	4,148.1	5,183.2	6,922.2	8,420.2	9,550.3
العراق	55.2	21,683.5	15,975.9	14,841.3	10,522.9	20,362.0	25,290.1	35,353.9	46,534.9
عُمان	5,287.9	9,713.3	8,541.2	8,544.9	8,941.0	10,506.9	15,107.9	17,152.7	18,379.7
قطر	3,003.6	10,732.1	10,113.2	11,186.0	13,887.6	17,286.3	25,294.2	32,539.3	35,563.7
الكويت	10,471.1	18,072.1	14,963.5	14,550.8	19,508.1	26,618.6	42,004.1	56,751.6	61,161.9
لبنان	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
ليبيا	7,426.6	13,646.1	11,269.5	11,326.0	15,672.8	22,482.6	33,547.1	42,480.2	47,908.8
مصر	4,147.9	6,384.5	6,663.4	6,599.2	8,229.3	9,302.9	10,644.4	15,615.2	18,155.3
المغرب	596.1	798.4	793.9	771.3	817.0	868.7	975.3	1,167.8	1,275.8
موريتانيا	145.7	141.4	122.5	133.4	106.8	184.2	262.7	815.0	713.3
اليمن	701.7	3,432.7	3,066.9	3,209.7	3,574.9	4,310.0	5,984.4	6,709.1	7,149.8

المصدر: بيانات وطنية وتقديرات أولية متفق عليها من الجهات المعدة للتقرير .

ملحق (2/4) : القيمة المضافة للصناعات التحويلية (بالأسعار الجارية)
(1995 و2000-2007)

(مليون دولار)

	1995	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
مجموع الدول العربية	**53,835.1**	**71,836.9**	**72,964.4**	**74,743.4**	**82,611.6**	**93,918.6**	**106,592.1**	**120,912.8**	**138,588.4**
الأردن	855.9	1,138.6	1,214.7	1,393.1	1,526.9	1,852.8	2,051.8	2,393.2	2,665.3
الإمارات	4,452.5	9,465.4	9,566.2	10,268.2	11,494.9	13,658.0	16,662.8	19,995.4	24,994.1
البحرين	1,010.6	888.8	926.5	1,019.7	1,118.0	1,215.5	1,615.1	1,951.3	2,260.2
تونس	3,423.1	3,530.7	3,716.1	4,302.2	4,836.3	5,195.7	4,974.9	5,410.3	5,998.7
الجزائر	3,575.7	3,188.1	3,323.1	3,456.0	3,658.2	4,185.5	4,347.8	4,537.1	5,378.6
جيبوتي	12.2	12.6	13.0	13.4	14.1	15.0	16.0	17.2	18.6
السعودية	13,714.0	18,210.7	18,454.9	19,460.0	23,004.8	25,554.1	29,522.9	33,043.2	36,267.5
السودان	333.4	882.1	1,251.5	1,467.0	1,635.3	2,131.9	2,477.2	3,280.6	3,778.5
سورية	1,466.0	780.7	1,742.3	1,654.5	1,770.9	2,329.9	2,265.7	2,360.4	2,883.1
العراق	582.2	236.3	316.1	319.0	156.9	514.0	784.4	982.1	1,448.5
عُمان	643.4	1,078.2	1,659.8	1,640.3	1,872.3	2,086.3	2,556.8	3,697.5	4,051.8
قطر	683.5	965.7	1,073.9	1,394.5	1,800.3	3,295.3	3,583.0	4,361.3	4,957.1
الكويت	3,000.1	2,607.9	2,214.4	2,984.8	3,781.6	4,940.3	5,866.1	5,563.4	5,572.7
لبنان	1,010.0	1,515.5	1,550.6	1,700.2	1,798.9	1,950.4	1,958.8	2,068.5	2,236.2
ليبيا	2,123.0	2,316.1	1,967.6	1,164.9	1,552.3	1,883.6	2,390.6	2,753.4	3,124.0
مصر	10,127.3	18,362.5	17,707.7	15,752.7	14,038.9	13,551.1	14,959.4	17,155.0	20,105.2
المغرب	6,091.9	6,029.1	5,605.6	6,013.9	7,731.7	8,510.1	9,308.0	9,776.9	10,980.9
موريتانيا	90.7	75.7	64.2	55.3	57.4	27.0	55.5	85.5	253.1
اليمن	639.4	552.2	596.3	683.7	762.0	1,022.1	1,195.3	1,480.4	1,614.2

المصدر: مصدر الملحق (1/4).

ملحق (3/4) : القيمة المضافة للقطاع الصناعي ونسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية (بالأسعار الجارية)

(2007)

	الصناعات الاستخراجية		الصناعات التحويلية		إجمالي القطاع الصناعي	
	القيمة المضافة (مليون دولار)	المساهمة في الناتج المحلي الاجمالي (%)	القيمة المضافة (مليون دولار)	المساهمة في الناتج المحلي الاجمالي (%)	القيمة المضافة (مليون دولار)	المساهمة في الناتج المحلي الاجمالي (%)
مجموع الدول العربية	**585,426.8**	**39.8**	**138,588.4**	**9.4**	**724,015.2**	49.2
الأردن	440.6	2.8	2,665.3	16.8	3,105.9	19.6
الإمارات	66,668.8	34.7	24,994.1	13.0	91,662.9	47.7
البحرين	4,865.6	26.3	2,260.2	12.2	7,125.7	38.5
تونس	2,012.1	5.7	5,998.7	17.1	8,010.8	22.8
الجزائر	63,651.2	47.0	5,378.6	4.0	69,029.8	51.0
جيبوتي	4.5	0.5	18.6	2.3	23.1	2.8
السعودية	192,780.5	51.1	36,267.5	9.6	229,048.0	60.7
السودان	8,610.1	15.0	3,778.5	6.6	12,388.6	21.6
سورية	9,550.3	23.4	2,883.1	7.1	12,433.4	30.5
العراق	46,534.9	66.9	1,448.5	2.1	47,983.4	69.0
عُمان	18,379.7	45.6	4,051.8	10.0	22,431.5	55.6
قطر	35,563.7	55.7	4,957.1	7.8	40,520.9	63.5
الكويت	61,161.9	54.6	5,572.7	5.0	66,734.6	59.6
لبنان	0.0	0.0	2,236.2	9.1	2,236.2	9.1
ليبيا	47,908.8	76.2	3,124.0	5.0	51,032.8	81.2
مصر	18,155.3	14.2	20,105.2	15.7	38,260.4	29.9
المغرب	1,275.8	1.7	10,980.9	15.0	12,256.7	16.7
موريتانيا	713.3	25.1	253.1	8.9	966.4	34.0
اليمن	7,149.8	33.8	1,614.2	7.6	8,764.0	41.4

المصدر: الملاحق (1/4) و(2/4) و(2/2).

ملحق (4/4) : الإنتاج الإستخراجي أو التصنيع الأولي للمعادن في الدول العربية (2007)

الدول	احتياطي النفط (مليار برميل)	انتاج النفط الخام (ألف ب/ي)	احتياطي الغاز الطبيعي (مليار متر مكعب)	الغازالطبيعي المسوق (مليار متر مكعب) [1]	احتياطيات خام الحديد (مليار طن) [2]	الطاقة الانتاجية لاستخراج خام الحديد (ألف طن/سنة) [2]	طاقة انتاج صخر الفوسفات (ألف طن) [2]	إنتاج خام الزنك (ألف طن) [2]	إنتاج خام الرصاص (ألف طن) [2]	إنتاج خام النحاس (ألف طن) [2]	إنتاج الفحم الحجري (ألف طن) [2]
مجموع الدول العربية	**669.7**	**22,116.5**	**54,722.0**	**386.8**	**12.4**	**23,143.2**	**48,274.9**	**210.5**	**112.6**	**14.4**	**1,265.0**
الأردن	...	...	...	...	0.0	...	5,805.0	...	...	...	...
الإمارات	97.8	2,557.0	6,040.0	47.4	...	...	...	...	...	...	...
البحرين	0.1	261.5	92.0	11.1	...	...	...	...	...	...	...
تونس	0.4	70.0	55.0	2.4	0.0	390.0	7,812.0	53.0	12.7	...	...
الجزائر	12.3	1,398.0	5,000.0	88.2	1.1	4,549.0	1,510.0	4.4	2.0	1.0	15.0
جيبوتي	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
السعودية	264.3	8,754.0	7,153.0	73.5	2.6	...	...	1.8	18.0	0.7	...
السودان	5.0	460.0	84.0	...	2.3	...	...	...	...	...	...
سورية	4.2	370.0	290.0	7.3	0.5	37.3	3,684.0	...	...	...	...
الصومال	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
العراق	115.0	1,851.0	3,170.0	3.5	...	37.8	192.9	...	...	...	...
عُمان	5.7	710.0	840.0	25.1	...	174.0	...	...	20.0	...	...
فلسطين	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
قطر	15.2	802.8	25,636.0	49.5	...	...	...	...	...	...	...
الكويت	101.5	2,274.0	2,506.0	12.9	...	...	...	...	...	...	...
لبنان	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
ليبيا	41.5	1,661.4	1,420.0	13.2	3.1	1,300.0	...	...	...	...	...
مصر	3.9	632.0	1,963.0	52.8	0.4	2,850.0	2,177.0	...	...	...	600.0
المغرب	...	...	...	...	0.1	8.1	27,094.0	151.3	59.9	12.7	650.0
موريتانيا	...	...	...	...	2.3	13,797.0	...	...	...	...	...
اليمن	3.0	314.8	473.0	...	...	...	...	...	...	...	...

(1) البيانات لعام 2006. (2) أحدث بيانات متوفرة خلال الفترة (2000 - 2007) .

المصدر : مصادر وطنية - منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك)، تقرير الأمين العام السنوي 2007 - المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، الاحصاءات الصناعية للدول العربية، قاعدة معلومات الصناعة يناير 2008 - الإتحاد العربي للأسمدة , التقرير الإحصائي السنوي ، 2006.

ملحق (5/4) : ناتج قطاع التشييد (بالأسعار الجارية)
(1995 و2000-2007)

(مليون دولار)

	1995	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
مجموع الدول العربية	**28,276.3**	**33,515.4**	**34,730.6**	**37,225.7**	**40,575.3**	**46,139.3**	**53,373.3**	**63,005.7**	**75,476.5**
الأردن	423.3	286.8	325.8	355.0	378.4	457.5	538.9	613.5	673.5
الإمارات	3,708.5	4,590.0	4,750.4	5,848.3	7,099.3	7,888.6	9,524.8	12,287.0	16,095.8
البحرين	260.4	271.0	290.7	357.3	369.8	460.3	616.9	756.5	868.2
تونس	868.2	911.8	953.5	1,211.9	1,423.7	1,599.6	1,597.7	1,702.1	1,850.2
الجزائر	4,011.9	3,904.6	4,147.5	4,638.8	5,181.3	6,361.3	6,887.3	8,404.8	10,310.4
جيبوتي	24.1	32.7	33.6	34.7	36.7	38.8	41.5	44.5	48.3
السعودية	9,730.3	11,126.4	11,516.0	11,930.4	12,569.9	13,637.3	14,652.0	15,770.4	17,258.9
السودان	204.0	449.1	567.6	708.7	808.7	998.4	1,315.6	1,855.2	2,271.9
سورية	694.6	585.8	582.1	618.6	784.9	648.5	683.7	790.3	985.3
العراق	267.5	117.6	251.3	344.3	112.2	312.2	1,883.8	2,299.8	3,046.4
عُمان	358.1	376.5	415.0	443.7	503.5	709.5	759.7	909.0	1,224.2
قطر	539.3	640.1	807.1	987.1	1,278.6	1,765.1	2,402.2	3,294.2	4,020.3
الكويت	807.0	831.8	856.7	1,026.4	1,172.0	1,363.8	1,496.9	1,839.4	2,046.6
لبنان	538.0	802.4	820.9	900.2	952.4	1,032.6	1,037.1	1,095.2	1,183.9
ليبيا	1,365.3	1,984.0	1,766.4	1,523.7	1,385.3	1,660.9	2,048.5	2,388.8	2,693.2
مصر	2,799.1	4,433.4	4,278.0	3,722.2	3,247.2	2,997.2	3,342.6	4,130.5	5,281.8
المغرب	1,464.7	1,678.0	1,846.8	1,967.3	2,546.3	3,250.1	3,447.6	3,603.4	4,273.1
موريتانيا	0.0	65.9	79.0	89.3	98.7	138.4	184.7	152.6	147.8
اليمن	212.0	427.5	442.3	517.9	626.6	818.8	911.6	1,068.3	1,196.6

المصدر: بيانات وطنية وتقديرات أولية متفق عليها من الجهات المعدة للتقرير .

ملحق (6/4) : الطاقات القائمة وإنتاج واستهلاك وتجارة الإسمنت والكلنكر في الدول العربية (2006)

(مليون طن)

الدولة	الطاقة التصميمية		الإنتاج الفعلي		الاستهلاك	التجارة	
	الاسمنت	الكلنكر	الاسمنت	الكلنكر	(من الاسمنت والكلنكر)	الصادرات	الواردات
مجموع الدول العربية	**160.49**	**137.67**	**140.98**	**121.83**	**146.59**	**12.43**	**24.93**
الأردن	5.07	3.92	3.97	3.39	4.07	0.02	0.16
الإمارات	17.10	9.60	12.60	8.20	14.40	0.27	5.81
البحرين	0.35	...	0.18	...	0.63	...	0.63
تونس	7.55	6.59	7.40	6.13	6.12	1.23	...
الجزائر	13.50	12.80	12.55	10.53	12.56	...	...
جيبوتي	...	...	...	...	0.07	...	0.07
السعودية	22.73	21.40	27.03	23.81	25.51	2.28	0.30
السودان	0.53	0.49	0.23	0.25	1.92	...	1.69
سورية	5.03	4.59	4.80	4.29	5.20	...	0.44
الصومال	0.10	0.09	...	...	0.10	...	0.10
العراق	14.03	13.47	2.75	2.61	7.75	...	5.00
عُمان	4.64	2.95	3.71	2.85	3.03	1.21	0.60
فلسطين	...	...	...	...	1.95	...	1.95
قطر	1.50	0.91	1.35	0.90	2.46	...	1.28
الكويت	4.70	1.90	4.50	1.90	4.50	0.40	2.50
لبنان	5.00	4.40	4.44	4.00	3.35	0.70	...
ليبيا	7.53	7.14	5.26	5.00	7.26	...	2.00
مصر	38.20	36.40	37.09	35.89	30.53	6.27	...
المغرب	11.10	9.80	11.36	10.79	11.36	0.05	0.04
موريتانيا	0.55	...	0.30	...	0.30	...	0.30
اليمن	1.28	1.22	1.46	1.29	3.52	...	2.06

المصدر: الإتحاد العربي للإسمنت ومواد البناء ، البيانات الصادرة عن الإتحاد ، مارس 2008 .

ملحق (7/4) : المشروعات الجديدة والمخططة في صناعات الحديد والصلب (*)

منتجات الحديد والصلب	عدد المشاريع	الطاقة الإنتاجية المخططة (مليون طن)
حديد إختزال مباشر	17	14.90
المكورات	4	21.10
صلب خام	26	20.91
المنتجات الطويلة	30	16.33
المنتجات المسطحة	6	6.95
الأنابيب	7	4.25
درفلة على البارد وجلفنة وطلاء	6	1.57

(*) يتوقع أن يتم تشغيل هذه المشاريع قبل نهاية عام 2010 .

المصدر : الإتحاد العربي للحديد والصلب، قاعدة المعلومات ، يناير 2008 .

ملحق (8/4) : إجمالي طاقات التكرير في الدول العربية
(2001 - 2007)

(ألف ب/ي)

الدولة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	عدد المصافي القائمة 2007
إجمالي الطاقة العالمية	**81,330**	**82,140**	**82,540**	**83,100**	**85,120**	**85,170**	**85,300**	
نسبة الطاقة العربية إلى الطاقة العالمية (%)	**8.4**	**8.5**	**8.8**	**8.9**	**8.5**	**8.5**	**8.8**	
مجموع الدول العربية	**6,866**	**6,943**	**7,260**	**7,358**	**7,198**	**7,200**	**7,501**	**64**
الأردن	103	103	103	103	90	90	90	1
الإمارات	778	778	778	778	778	778	798	5
البحرين	280	280	280	280	255	249	249	1
تونس	35	35	35	35	34	34	34	1
الجزائر	513	513	513	513	450	450	563	5
جيبوتي	...	...	...	...	...	...	...	...
السعودية	1,795	1,795	1,995	1,995	2,095	2,095	2,095	8
السودان	93	93	93	93	122	122	147	5
سورية	245	245	245	245	240	240	240	2
الصومال	10	10	10	10	10	10	10	1
العراق	570	570	570	570	597	597	603	10
عُمان	80	80	80	80	85	85	222	2
فلسطين	...	...	...	...	...	...		...
قطر	120	137	137	137	137	137	137	1
الكويت	655	715	832	930	889	889	889	3
لبنان *	...	...	...	...	...			...
ليبيا	380	380	380	380	380	378	378	5
مصر	819	819	819	819	726	726	726	9
المغرب	165	165	165	165	155	155	155	2
موريتانيا	25	25	25	25	25	25	25	1
اليمن	200	200	200	200	130	140	140	2

* يوجد مصفتان متوقفتان عن العمل نتيجة للأضرار التي أصابتهما خلال الحرب الأهلية .

المصدر : منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك)، تقرير الأمين العام السنوي 2007.

ملحق (9/4) : الطاقات القائمة والإنتاج الفعلي للأسمدة في الدول العربية
(2005 - 2006)

(الف طن / سنة)

البيـان	2005					2006				
	الطاقات الإنتاجية	(%) النسبة إلى الطاقات العالمية	الإنتاج الفعلي	الصادرات	الإستهلاك	الطاقات الإنتاجية	(%) النسبة إلى الطاقات العالمية	الإنتاج الفعلي	الصادرات	الإستهلاك
الإجمالي العام للدول العربية *	**46,890**	**9**	**39,788**	**21,754**	**19,723**	**48,174**	**9**	**41,582**	**24,163**	**20,131**
الأمونيا (نيتروجينية)	11,741	7	10,315	2,270	8,616	13,000	7	11,363	2,543	9,654
اليوريا (نيتروجينية)	13,821	10	12,504	9,891	3,162	15,024	11	14,378	11,933	3,121
نترات الأمنيوم (نيتروجينية)	2,909	5	1,849	195	1,859	2,800	5	1,461	146	1,506
حامض الفوسفوريك (خامس اكسيد الفوسفور)	5,671	18	5,776	2,952	3,109	5,371	19	5,396	2,832	2,877
فوسفات الأحادي الرفيع (فوسفورية)	1,990	...	1,772	237	1,323	1,840	...	1,317	156	1,285
فوسفات الثلاثي الرفيع (فوسفورية)	2,460	25	1,774	1,417	359	2,356	27	1,747	1,480	363
البوتاس (بوتاسية)	1,950	5	1,829	1,632	249	1,950	4	1,699	1,450	288
فوسفات الأمونيوم (فوسفورية)	4,058	16	3,424	2,894	589	4,058	17	3,681	3,346	563
الاسمدة المركبة	2,290	...	545	266	457	1,775	...	540	277	474

* يرجع الفرق بين مجموع الإستهلاك والصادرات والإنتاج إلى أن بعض الأنواع من منتجات الأسمدة وخاماتها الأولية تستورد من الخارج أوبسبب التغيرات في المخزون.

المصدر: الاتحاد العربي للأسمدة ، التقرير الاحصائي السنوي ،2005 و2006 .

ملحق (10/4): تغير أسعار بعض منتجات الأسمدة
(2000 - 2006)

(دولار / طن)

البيـــان	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	ملاحظات
الأمونيا	147.0	130.0	114.0	188.5	259.2	266.6	267.8	فوب الشرق الأوسط
	130.0	118.0	100.0	188.0	228.7	239.1	245.1	فوب يوزيني
ثنائي فوسفات الأمونيوم	157.0	143.5	157.0	181.7	221.7	246.0	259.0	فوب الخليج الأمريكي
	160.0	151.7	158.0	186.5	235.4	254.6	265.4	فوب شمال أفريقيا
اليوريا	113.5	101.8	94.0	(1) 150.8	(2) 200.4	(2) 241.8	(2) 237.5	فوب الخليج الأمريكي
	122.0	122.0	133.0	172.3	183.0	226.1	228.3	فوب شرق أوروبا
حامض الفوسفوريك	319.0	255.5	250.0	288.2	262.5	290.0	361.3	فوب الخليج الأمريكي
الكبريت	38.0	23.9	26.7	54.5	(2) 63.3	(2) 66.1	(2) 55.7	فوب كاليفورنيا
	37.5	20.5	32.3	67.5	58.8	62.9	52.8	فوب فانكوفر

(1) أسعار فوب الخليج العربي .

(2) أسعار فوب الشرق الأوسط .

المصدر : الإتحاد العربي للأسمدة , التقرير الإحصائي السنوي ، أعداد مختلفة .

ملحق (11/4) : المشروعات الجديدة والمخططة في صناعات الأسمدة (2007)

الدولة	المشروع	الطاقة الإنتاجية المخططة	التكلفة المقدرة (مليون دولار)	السنة المتوقعة للتشغيل
السعودية	- تحت الدراسة : إحلال شركة سافكو (5) التابعة لشركة سابك بديلاً عن سافكو (1) ،			
	* لإنتاج الأمونيا .	1.25 مليون طن / سنة	-	-
	* لإنتاج اليوريا .	1.30 مليون طن / سنة	-	-
	- شركة معادن :			
	* إنتاج الأمونيا .	1.0 مليون طن / سنة	-	2010
	* إنتاج فوسفات الثنائي .	3.5 مليون طن / سنة	-	2010
الإمارات	- شركة فرتيل :			
	* إنتاج الأمونيا .	1.25 مليون طن / سنة	-	2010
	* زيادة الطاقة الإنتاجية وتحويل اليوريا إلى Graular .	850 ألف طن / سنة	-	2008
	- مشروع جبل علي للشركة الهندية (ايتا) لإنتاج اليوريا .	300 ألف طن / سنة	-	2010
قطر	- شركة قافكو V لإنتاج الأمونيا .	1.25 مليون طن / سنة	-	2010
	- شركة قافكو (5) لإنتاج اليوريا .	1.30 مليون طن / سنة	-	2010
البحرين	- شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات ، تحت الدراسة :			
	* زيادة القدرة الإنتاجية من الأمونيا .	660 ألف طن / سنة	-	-
	* زيادة القدرة الإنتاجية من اليوريا .	990 ألف طن / سنة	-	-
الجزائر	- شركة اسمدال :			
	* إنتاج الأمونيا .	412 ألف طن / سنة	-	2010
مصر	- شركة موبكو :			
	* إنتاج الأمونيا .	400 ألف طن / سنة	-	2008
	* إنتاج اليوريا .	650 ألف طن / سنة	-	2008
	- شركة أرجيوم المصرية :			
	* إنتاج الأمونيا .	1.25 مليون طن / سنة	-	2010
	* إنتاج اليوريا .	1.30 مليون طن / سنة	-	2010
عمان	- إنشاء مشروع مشترك (بهوان - عمان) لإنتاج الأمونيا .	600 ألف طن / سنة	-	2008
سورية	- الشركة العامة للأسمدة ، تحت الدراسة :			
	* إنتاج السوبر فوسفات الثلاثي .	500 ألف طن / سنة	-	-

المصدر: الاتحاد العربي للأسمدة ، التقرير الاحصائي السنوي ، 2006 .

ملحق (12/4) : تطور أنتاج وإستهلاك الأدوية في الدول العربية
(1975 و 1980 و1993-2005)

السنــة	عدد السكان (مليون نسمة)	الإنتاج الوطني (مليون دولار)	الإستهلاك (مليون دولار)	الإنتاج الوطني إلى الإستهلاك (%)	حصة الفرد من الإنتاج الوطني (دولار)	حصة الفرد من الإستهلاك (دولار)
1975	140.0	345	785	43.9	2.5	5.6
1980	163.0	700	1,800	38.9	4.3	11.0
1993	238.9	1,590	3,425	46.4	6.7	14.3
1994	245.0	1,760	3,890	45.2	7.2	15.9
1995	247.0	1,900	4,300	44.2	7.7	17.4
1996	254.6	2,150	4,567	47.1	8.4	17.9
1997	261.0	2,340	4,960	47.2	9.0	19.0
1998	267.3	2,539	5,478	46.3	9.5	20.5
1999	273.9	2,751	5,981	46.0	10.0	21.8
2000	278.2	3,117	6,248	49.9	11.2	22.5
2001	284.5	3,390	7,020	48.3	11.9	24.7
2002	291.1	3,880	7,767	50.0	13.3	26.7
2003	297.5	3,988	8,472	47.1	13.4	28.5
2004	304.3	4,336	9,280	46.7	14.2	30.5
2005	311.5	4,846	10,156	47.7	15.6	32.6

المصدر : الإتحاد العربي لمنتجي الأدوية والمستلزمات الطبية .

ملحق (13/4) : تطور إنتاج وإستهلاك الأدوية في الدول العربية (2005)

	الإنتاج الوطني (مليون دولار)	الإستهلاك (مليون دولار)	الإنتاج الوطني إلى الإستهلاك (%)	عدد مصانع الدواء
مجموع الدول العربية	**4,846.0**	**10,156.0**	**47.7**	**241**
الأردن	297 (1)	240	28.0	17
الإمارات	156 (2)	480	20.0	2
البحرين	...	65	...	...
تونس	194	440	44.1	27
الجزائر	340	850	40.0	17
جيبوتي	...	10	...	...
السعودية	615	2,050	30.0	13
السودان	119	239	49.8	16
سورية	556 (3)	560	85.0	52
الصومال	...	10	...	...
العراق	120	1,200	10.0	10
عُمان	12	120	10.0	2
فلسطين	33	164	20.1	6
قطر	...	107	...	...
الكويت	...	206	...	1
لبنان	52 (4)	310	12.0	6
ليبيا	...	360	...	1
مصر	1645 (5)	1,550	90.0	45
المغرب	675	750	90.0	23
موريتانيا	...	45	...	...
اليمن	32	400	8.0	3

(1) قيمة الصادرات 230 مليون دولار . (2) قيمة الصادرات 80 مليون دولار . (3) قيمة الصادرات 80 مليون دولار . (4) قيمة الصادرات 15 مليون دولار . (5) قيمة الصادرات 250 مليون دولار .

المصدر : الإتحاد العربي لمنتجي الأدوية والمستلزمات الطبية .

ملحق (14/4) : الصادرات الصناعية العربية ونسبتها إلى إجمالي الصادرات
(1990 - 2005)

	قيمة الصادرات من السلع الصناعية التحويلية (مليون دولار)		نسبة الصادرات من السلع الصناعية التحويلية إلى إجمالي الصادرات (%)		نسبة الصادرات من المواد الخام والمعادن إلى إجمالي الصادرات (%)		نسبة الصادرات من الوقود إلى إجمالي الصادرات (%)		نسبة الصادرات من السلع الأخرى إلى إجمالي الصادرات (%)		إجمالي النسب (%)	
	1990	2005	1990	2005	1990	2005	1990	2005	1990	2005	1990	2005
مجموع الدول العربية	**18,825.5**	**43,657.6**	**14.3**	**13.7**	**18.5**	**1.3**	**65.2**	**80.6**	**2.1**	**4.4**	**100.0**	**100.0**
الأردن	593.7	3,093.1	55.8	71.9	33.2	12.3	0.0	0.2	11.0	15.6	100.0	100.0
الإمارات	2,825.3	...	12.0	...	78.0	...	7.0	...	3.0	...	100.0	...
البحرين	1,696.2	661.0	45.1	6.7	50.8	12.8	0.0	80.0	4.1	0.5	100.0	100.0
تونس*	2,436.5	7,515.6	69.1	77.6	1.6	1.1	17.3	9.6	12.0	11.7	100.0	100.0
الجزائر*	336.2	626.1	2.6	2.0	0.4	0.4	96.5	97.4	0.5	0.2	100.0	100.0
جيبوتي	2.0	...	7.8	...	0.2	...	0.0	...	92.0	...	100.0	...
السعودية	3,642.2	17,236.8	8.2	9.5	0.5	0.2	90.3	89.4	1.0	0.9	100.0	100.0
السودان	7.5	4.8	2.0	0.1	0.0	0.4	...	87.3	...	12.2	...	100.0
سورية *	1,503.7	608.3	35.7	11.3	1.0	1.1	45.2	67.6	18.1	20.0	100.0	100.0
الصومال	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
العراق	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	100.0
عمان	286.4	1,046.8	5.2	5.6	1.0	0.8	91.9	85.9	1.9	7.7	100.0	100.0
فلسطين	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
قطر	704.1	1,803.3	18.1	7.0	0.2	0.2	81.6	83.7	0.1	9.1	100.0	100.0
الكويت	450.7	...	6.4	...	0.2	...	92.6	...	0.8	...	100.0	...
لبنان *	...	1,537.1	...	69.9	0.0	11.6	...	0.3	...	18.2	...	100.0
ليبيا	529.0	...	4.0	...	...	...	95.0	...	1.0	...	100.0	...
مصر *	1,477.7	2,350.7	42.5	30.6	8.9	3.7	29.4	43.1	19.2	22.6	100.0	100.0
المغرب	2,230.6	6,937.9	52.3	65.2	15.1	9.0	3.6	2.5	29.0	23.3	100.0	100.0
موريتانيا	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
اليمن	103.8	236.1	15.0	3.7	1.0	0.1	74.0	91.6	10.0	4.6	100.0	100.0

* بيانات هذه الدول لعام 2004 لعدم توافر بيانات 2005 .

المصدر: البنك الدولي ، مؤشرات التنمية الدولية 2007 , وقاعدة معلومات البنك .

ملحق (15/4) : التنافسية في المنتجات الصناعية في الدول العربية
(2001 - 2002)

بعض المنتجات الصناعية	معدل الميزان التجاري [1] إلى إجمالي التجارة [2]											
	الأردن		الإمـــارات		البحـــرين		تونـــس		الجـــزائر			
	2001	2002	2001	2002	2001	2002	2001	2002	2001	2002	2001	2002
زيوت وشحوم :												
نهائية	0.80-	0.87-	0.77-	0.0	...	0.98-	0.62	0.32-	1.00-	1.00-		
وسيطة	0.92	0.94	0.61-	0.0	0.98-	1.00-	0.87-	0.85-	0.98-	0.89-		
كيماويات عضوية	0.89-	0.95-	0.79-	0.0	0.79	0.72	0.92-	0.92-	0.13-	0.39-		
منتجات صيدلانية	0.12	-	0.83-	0.0	0.99-	0.99-	0.94-	0.94-	1.00-	1.00-		
كيماويات غير عضوية	-	0.47	0.91-	0.0	0.88-	0.91-	0.36	0.37	0.35	0.69		
منتجات بلاستيكية	0.58-	0.67-	0.83-	0.0	0.58-	0.62-	0.87-	0.86-	1.00-	1.00-		
أسمدة :												
أسمدة بوتاسية	0.92	0.84	...	0.0	...	...	...	...	...	...		
أسمدة نتروجينية	0.82	0.86	0.76-	0.0	0.99	0.98	0.49	0.76-	0.56	0.34		
منتجات مطاط :												
(إطارات - أنابيب)	0.95-	1.00-	0.32-	0.0	0.99-	0.96-	0.51-	0.29-	0.99-	1.00-		
ملابس (لا تشمل الجلدية)	0.64	0.69	0.45-	0.0	0.74	0.74	0.67	0.67	0.98-	0.99-		
منتجات نسيجية	0.51-	0.57-	0.57-	0.0	0.79-	0.86-	0.75	0.70	0.94-	0.92-		
منتجات أسمنتية	0.78	0.90	0.48-	0.0	0.97-	0.89-	-	0.16	1.00-	1.00-		
منتجات حديدية :												
(قضبان - أنابيب - تركيبات)	0.63-	0.81-	0.68-	0.0	0.82-	0.54-	0.36-	0.55-	0.96-	0.98-		
منتجات ألمنيوم	0.69-	0.62-	0.68	0.0	0.95	0.97	0.66-	0.66-	1.00-	0.97-		
معدات ومكائن :												
جرارات	0.78-	...	0.88-	0.0	...	...	1.00-	0.92-	0.67	0.45		
معدات مكتبية	0.93-	1.00-	0.42-	0.0	0.99-	...	0.98-	0.92-	1.00-	0.99-		
مكائن زراعية	0.13	0.93-	0.63-	0.0	...	...	0.77-	0.43-	...	0.99-		
سيارات :												
مواتير سيارات الركاب	0.87-	0.99-	...	0.0	0.94-	...	0.98-	0.96-	1.00-	1.00-		
وسائل النقل التجارية	0.75-	0.89-	0.60-	0.0	0.91-	0.94-	0.77-	0.66-	0.94-	0.95-		
أجهزة إلكترونية :												
تليفزيون وراديو	0.15-	0.14-	0.27-	0.0	0.98-	...	0.87-	0.85-	1.00-	1.00-		
معدات	0.52-	0.47-	0.35-	0.0	0.88-	0.95-	0.26-	0.11-	1.00-	1.00-		

(1) (الصادرات - الواردات) / (الصادرات + الواردات) (2) (الصادرات + الواردات) .

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، قاعدة المعلومات ، يناير 2008 .

" تابع " ملحق (15/4) : التنافسية في المنتجات الصناعية في الدول العربية
(2001 - 2002)

بعض المنتجات الصناعية	معدل الميزان التجاري [1] إلى إجمالي التجارة [2]											
	الكـويت		لبنـان		مصـر		المغـرب		اليمـن			
	2001	2002	2001	2002	2001	2002	2001	2002	2001	2002	2001	2002
زيوت وشحوم :												
نهائية	0.65-	0.00	0.71-	0.69-	0.99-	0.97-	0.99-	0.95-	1.00-	1.00-	1.00-	1.00-
وسيطة	0.91-	0.00	0.93-	0.91-	-	0.04-	0.96-	0.99-	0.62-	0.44-	0.62-	0.44-
كيماويات عضوية	0.95-	0.00	0.98-	0.98-	0.92-	0.95-	0.96-	0.96-	...	1.00-	...	1.00-
منتجات صيدلانية	0.95-	0.00	0.97-	0.97-	0.79-	0.77-	0.80-	0.81-	1.00-	0.99-	1.00-	0.99-
كيماويات غير عضوية	0.37	0.00	0.74	0.79	0.08-	0.09-	0.67	0.72	...	0.99-	...	0.99-
منتجات بلاستيكية	0.80	0.00	0.89-	0.83-	0.86-	0.80-	0.91-	0.92-	...	0.99-	...	0.99-
أسمدة :												
أسمدة بوتاسية	...	0.00	0.96-	...	0.99-	0.99-	1.00-	...	...	...	...	...
أسمدة نتروجينية	...	0.00	0.99-	0.95-	0.77	0.81	1.00-	1.00-	...	...	...	...
منتجات مطاط :												
(إطارات - أنابيب)	...	0.00	0.93-	0.92-	0.45-	0.54-	0.70-	0.63-	1.00-	1.00-	1.00-	1.00-
ملابس (لا تشمل الجلدية)	0.91-	0.00	0.78-	0.72-	0.95	0.81	0.81	0.82	0.98-	0.99-	0.98-	0.99-
منتجات نسيجية	0.91-	0.00	0.61-	0.58-	0.98	0.98	0.50	0.41	0.99-	1.00-	0.99-	1.00-
منتجات أسمنتية	0.99-	0.00	0.21	0.36	0.39-	0.82	0.26-	0.20-	0.99-	0.99-	0.99-	0.99-
منتجات حديدية :												
(قضبان - أنابيب - تركيبات)	0.98-	0.00	0.96-	0.94-	0.98-	0.97-	0.70-	0.63-	...	...	...	...
منتجات ألمنيوم	0.99-	0.00	0.55-	0.45-	0.70	0.63	0.81-	0.87-	0.99-	0.94-	0.99-	0.94-
معدات ومكائن :												
جرارات	0.95-	0.00	0.96-	0.85-	1.00-	1.00-	1.00-	1.00-	...	...	...	...
معدات مكتبية	0.96-	0.00	0.95-	0.91-	0.99-	0.99-	0.99-	0.96-	...	...	...	...
مكائن زراعية	0.93-	0.00	0.97-	0.94-	0.95-	1.00-	1.00-	0.97-	...	...	...	...
سيارات :												
مواتير سيارات الركاب	0.95-	0.00	1.00-	0.99-	1.00-	1.00-	1.00-	0.99-	...	1.00-	...	1.00-
وسائل النقل التجارية	0.91-	0.00	0.97-	0.96-	0.97-	0.96-	0.79-	0.83-	1.00-	1.00-	1.00-	1.00-
أجهزة إلكترونية :												
تليفزيون وراديو	0.88-	0.00	0.99-	0.99-	0.97-	0.80-	1.00-	1.00-	...	...	...	...
معدات	0.94-	0.00	0.90-	0.89-	0.99-	0.91-	0.99-	0.99-	...	1.00-	...	1.00-

(1) (الصادرات - الواردات) / (الصادرات + الواردات (2) (الصادرات + الواردات) .

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، قاعدة المعلومات ، يناير 2008 .

" تابع " ملحق (15/4) : التنافسية في المنتجات الصناعية في الدول العربية
(2001 - 2002)

بعض المنتجات الصناعية	معدل الميزان التجاري [1] إلى إجمالي التجارة [2]											
	السعودية		السودان		سورية		عمان		قطر			
	2001	2002	2001	2002	2001	2002	2001	2002	2001	2002	2001	2002
زيوت وشحوم :												
نهائية	0.70-	...	0.97	0.75	0.58-	0.10	0.51-	0.82-	0.84-	0.97-
وسيطة	0.72-	1.00-	...	...	...	0.95-	0.95-	0.93-	0.94-	0.92-
كيماويات عضوية	0.78	0.66	...	...	...	0.99-	0.91-	0.94-	0.99-	0.99-
منتجات صيدلانية	0.95-	1.00-	0.98-	0.99-	0.95-	0.88-	0.97-	0.97-	...	0.99-
كيماويات غير عضوية	0.52	0.66-	...	...	...	...	0.16	29.00	0.69	0.33
منتجات بلاستيكية	0.55	0.03-	...	0.94-	0.99-	0.95-	0.47-	0.47-	0.79	0.80
أسمدة :										
أسمدة بوتاسية	0.99-	...	...	...	...	...	...	...	...	...
أسمدة نتروجينية	0.97	0.95	...	...	...	...	0.95-	0.96-	1.00	1.00
منتجات مطاط :										
(إطارات - أنابيب)	0.97	1.00-	...	0.99-	...	0.98-	0.55-	0.52-	...	0.73-
ملابس (لا تشمل الجلدية)	0.39-	0.93-	1.00-	1.00-	0.41	0.88	0.36	0.18	0.37	0.24
منتجات نسيجية	0.81-	0.99-	0.99-	1.00-	0.64-	0.65-	0.91-	0.58-	0.92-	0.79-
منتجات أسمنتية	0.06-	0.98-	1.00-	1.00-	0.52-	0.82-	0.17	0.11	0.44-	0.91-
منتجات حديدية :										
(قضبان - أنابيب - تركيبات)	0.69-	1.00-	...	...	...	...	0.76-	0.60-	...	0.98-
منتجات ألمنيوم	0.83-	0.98-	...	0.99-	0.71-	0.93-	-	0.54-	1.00-	0.99-
معدات ومكائن :										
جرارات	0.95-	1.00-	...	...	...	...	0.90-	0.86-	...	1.00-
معدات مكتبية	0.98-	1.00-	...	1.00-	...	...	0.81-	0.85-	...	0.95-
مكائن زراعية	0.95-	...	...	...	...	...	0.94-	0.76-	...	0.85-
سيارات :										
مواتير سيارات الركاب	0.98-	1.00-	...	0.99-	...	...	0.33-	0.19-	...	0.73-
وسائل النقل التجارية	0.96-	1.00-	...	0.97-	1.00-	0.99-	0.27-	0.12-	1.00-	0.78-
أجهزة إلكترونية :										
تليفزيون وراديو	0.97-	1.00-	...	1.00-	...	0.79-	0.28-	0.59-	...	0.97-
معدات	0.94-	1.00-	...	...	0.79-	0.89-	0.61-	0.62-	...	0.98-

(1) (الصادرات - الواردات) / (الصادرات + الواردات (2) (الصادرات + الواردات) .

المصدر : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، قاعدة المعلومات ، يناير 2008 .